خارِقٌ

حَيَواناتٌ فائِقَةُ الخُطورَةِ

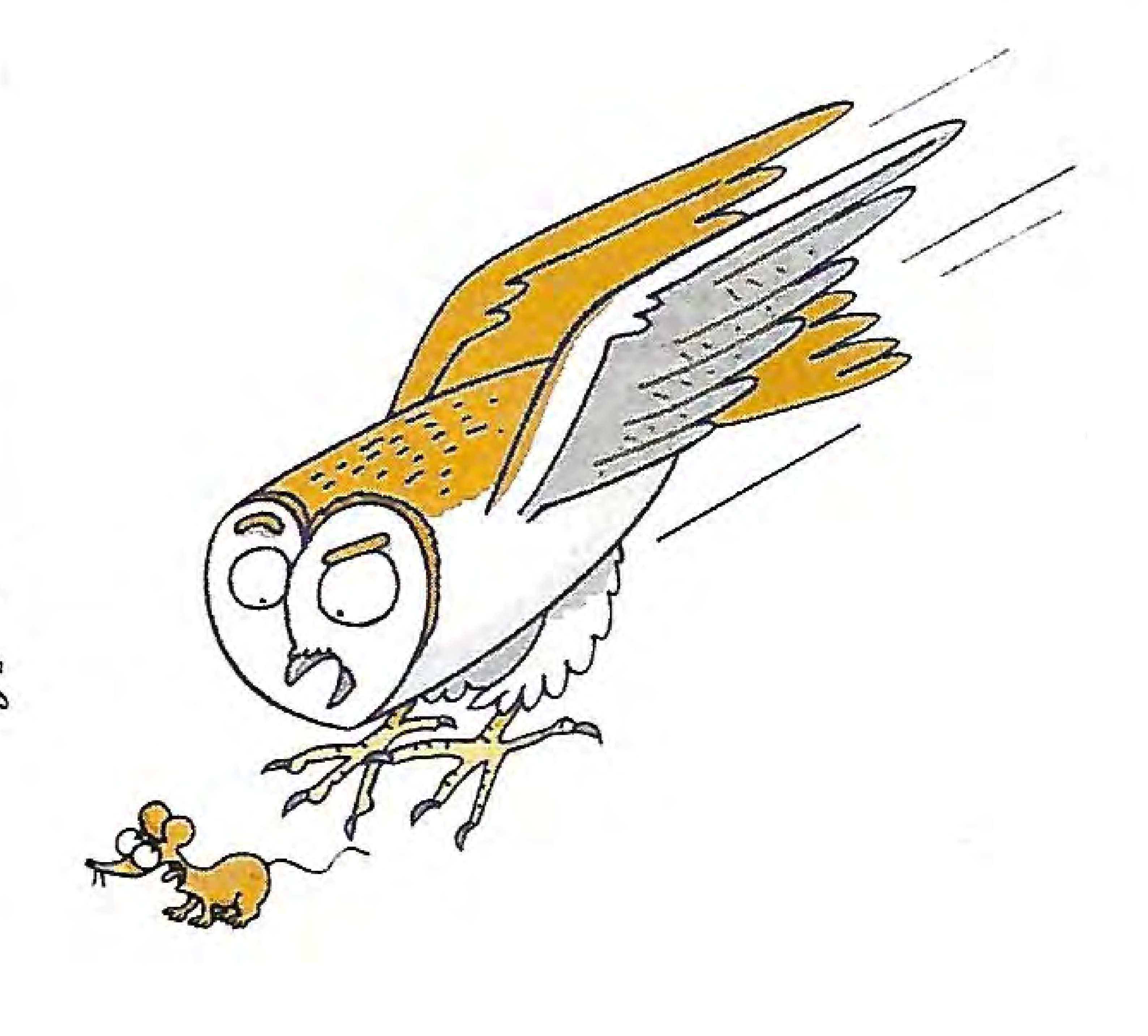
هِيَ...
مُتَوَحِّشَةٌ جِدًّا!
بَرِّيَّةٌ جِدًّا!
خَطيرَةٌ جِدًّا!

SCHOLASTIC

خارِقٌ
حَيَواناتٌ فائِقَةُ الْخُطورَةِ

الفِهْرِسُ





عالَمٌ خَطيرٌ!

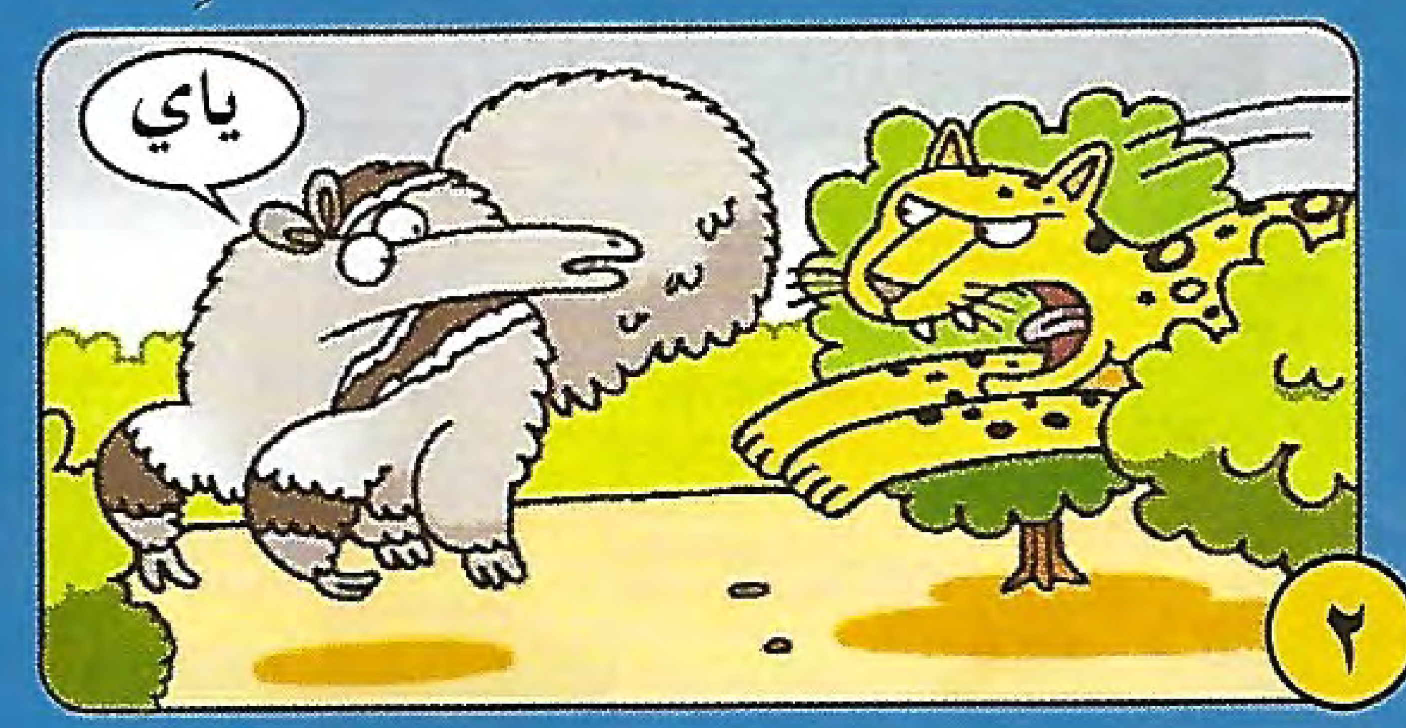
عالَمُ الْحَيوانِ عالَمٌ خَطيرٌ! فَوَحيدُ القَرْنِ (الكَرْكَدَنُّ) الغاضِبُ يُهاجِمُ مِنْ بَيْنِ الأَعْشابِ؛ وَالأُسودُ الْمُفْتَرِسَةُ تُطارِدُ فَرائِسَها خِلْسَةً في السُّهولِ؛ وَالثَّعابينُ الْمُميتَةُ تَتَرَبَّصُ في كَمائِنِها مُنْتَظِرَةً. وَالْحَيواناتُ النّاشِطَةُ في بَحْثِها عَنِ الطَّعامِ قَدْ تَجِدُ نَفْسَها، في لَحْظَةٍ ما، تُدافِعُ عَنْ وُجودِها ضِدَّ حَيَواناتٍ ضارِيَةٍ أُخرى. إنَّ قِلَّةً مِنْ هذِهِ الْحَيواناتِ تُهاجِمُ النّاسَ وَتَفْتَرِسُهُم، لِأَنَّها في الأَصْلِ يَسْعى بَعْضُها ضِدَّ بَعْضٍ.

مَنْ يَأْكُلُ مَنْ؟

تَأْكُلُ الحَيواناتُ الكَبيرَةُ عادَةً، الحَيواناتِ الصَّغيرَةَ؛ وَهذِهِ، بِدَوْرِها، تَأْكُلُ الأَصْغَرَ مِنْها حَجْمًا. وَهكَذا، فَإِنَّ الطَّريقَةَ الَّتي تَرْتَبِطُ فيها الحَيَواناتُ، آكِلَةً وَمَأْكولَةً، تُسَمّى بِـ «السِّلْسِلَةِ الغِذائِيَّةِ»؛ وَهذا مِثالٌ عَلى ذلِكَ:



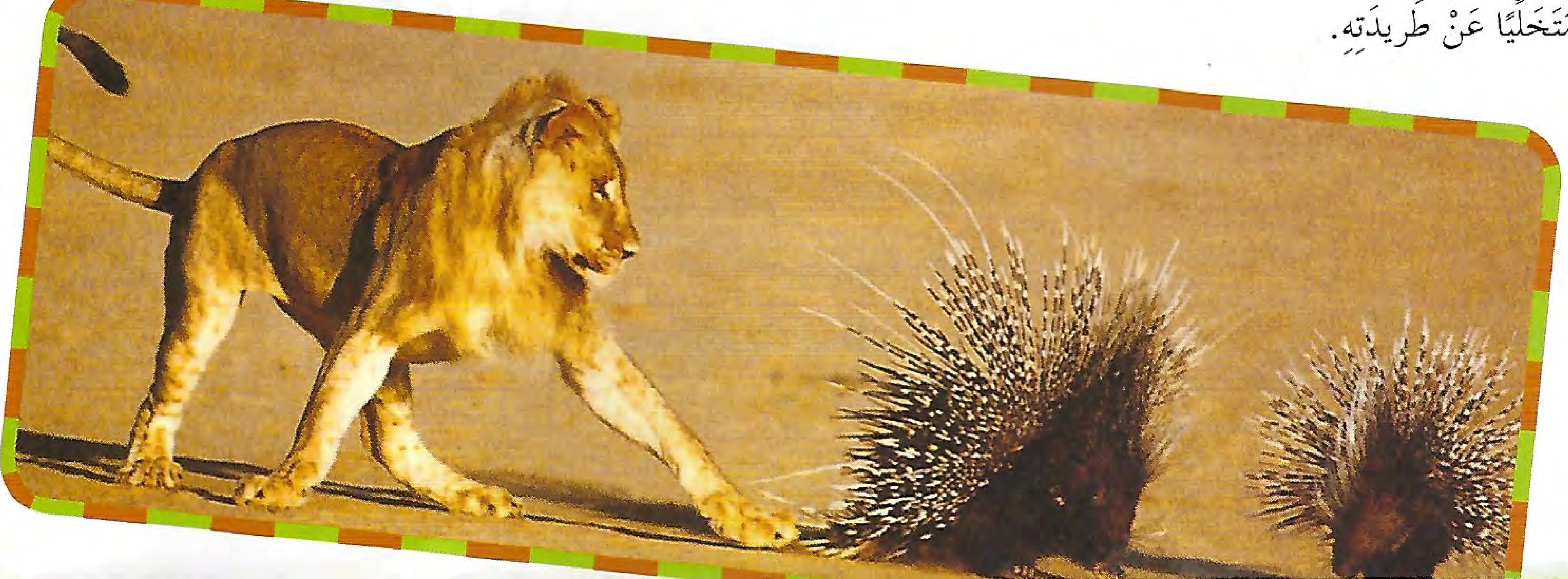
يَلْتَهِمُ آكِلُ النَّمْلِ النَّمْلَ الأَبْيَضَ الصَّغيرَ، بَعْدَ اقْتِحامِ قَرْيَتِها بِوَساطَةِ مَخالِبِهِ الحادَّةِ، ثُمَّ يُخْرِجُ لِسانَهُ الفائِقَ الطّولِ لِيَلْعَقَ بِهِ تِلْكَ الْحَشَراتِ الصَّغيرَةَ اللَّذيذَةَ الطَّعْمِ.



لكِنَّ آكِلَ النَّمْلِ هذا قَدْ يُصْبِحُ، بِدَوْرِهِ، طَعامًا لِحَيَوانٍ أَكْبَرَ حَجْمًا مِنْهُ. فَالنَّمِرُ الْمُرَقَّطُ الرّابِضُ خَلْفَ الأَجَمَةِ يَنْقَضُّ عَلَيْهِ بَغْتَةً، وَيَلْتَهِمُهُ.

سِرُّ قُوَّتِهِ

لَيْسَ الْحَجْمُ، دائِمًا، ميزانُ الرِّبْحِ في عالَمِ الْحَيوانِ. فَحَتّى القُنْفُذُ الصَّغيرُ يَسْتَطيعُ أَنْ يُواجِهَ أَسَدًا قَوِيًّا. فَالقُنْفُذُ، مَتى أَحَسَّ بِالْخَطَرِ، تَنْتَصِبُ أَشْواكُهُ الْحادَّةُ عَلى ظَهْرِهِ وَذَنَبِهِ؛ عِنْدَها، يُدْرِكُ الأَسَدُ الْمُهاجِمُ كَمْ هِيَ حادَّةٌ تِلْكَ الأَشْواكُ، فَيَتَراجَعُ مُتَخَلِّيًا عَنْ طَريدَتِهِ.





يَلْجَأُ وَحيدُ القَرْنِ إلى الْهُجوم لإبْعادِ مُهاجِميهِ. لِذا، عَلَيْكَ فِي هذِهِ الْحالِ أَنْ تَهْرُبَ بِسُرْعَةٍ. وَحْدَهُ الفيلُ قادِرٌ عَلى مُواجَهَةِ هذا الْحَيَوانِ الضَّخْمِ الْجُثَّةِ، الغَليظِ الْجِلْدِ، ذي القَرْنِ الْحادِّ الَّذي يَبْلُغُ طولُهُ ضِعْفَيْ طولِ ذِراعِكَ.

حَيَواناتٌ كَبيرَةٌ وَجَريئَةٌ

يُعْتَبَرُ الدُّبُّ القُطْبِيُّ الأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَواناتِ ذاتِ الأَوْزانِ الثَّقيلَةِ! فَهُوَ أَضْخَمُ حَيَوانٍ يُطَوِّفُ في الْمِنْطَقَةِ القُطْبِيَّةِ الشَّماليَّةِ. وَلِحَيَوانٍ بِمِثْلِ هذِهِ الضَّخامَةِ قِلَّةٌ مِنَ الأَعْداءِ. فَإِذا ما تَجَرَّأَ حَيَوانٌ آخَرُ عَلى الاِقْتِرابِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ غالِبًا ما يَنْتَهي صَريعًا بِضَرْبَةٍ واحِدَةٍ مِنْهُ.



اِرْفَعْها عالِيًا!

عِنْدَما يَقِفُ الدُّبُّ القُطْبِيُّ، فَإِنَّ طولَهُ يَبْلُغُ ضِعْفَيْ طولِكَ تَقْريبًا.

تُحِبُّ الدِّبَبَةُ القُطْبِيَّةُ الصَّغيرَةُ، أَنْ تَتَبارى في المُصارَعَةِ، فَيُمْسِكُ بَعْضُها بَعْضًا بِمَخالِبِها الغَليظَةِ، ثُمَّ تَتَدَحْرَجُ عَلى الجَليدِ. وَقَدْ تَتَبادَلُ الرَّكْلَ، أَحْيانًا، عَلى سَبيلِ اللَّهْوِ وَالْمَرَحِ. لكِنَّ ذلِكَ كُلَّهُ يُعَلِّمُها الدِّفاعَ عَنِ النَّفْسِ عِنْدَما تَكْبُرُ.

قِصَّةٌ حَقيقِيَّةٌ!



تَقومُ النُّسورُ عادَةً - وَهِيَ طُيورٌ كَبيرَةٌ - بِالتِقاطِ الأَسْماكِ أَوِ الحَيَواناتِ الصَّغيرَةِ.

وَلكِنَّهُ، في العامِ ١٩٣٢، حَدَثَ أَنْ خَطَفَ نِسْرٌ فَتاةً صَغيرَةً، مِنْ حَديقَةِ بَيْتِها في النِّرويجِ.

وَحَمَلَ الخاطِفُ الفَتاةَ بِبَراثِنِهِ مُتَوَجِّهًا إِلى عُشِّهِ في أَعْلى الجَبَلِ، لكِنَّهُ أَسْقَطَها في الطَّريقِ. وَالْمُدْهِشُ في الأَمْرِ هُوَ العُثورُ عَلى الفَتاةِ مُلْقاةً عَلى إِحْدى الصُّخورِ، نائِمَةً وَغَيْرَ مُصابَةٍ بِأَيِّ أَذًى.

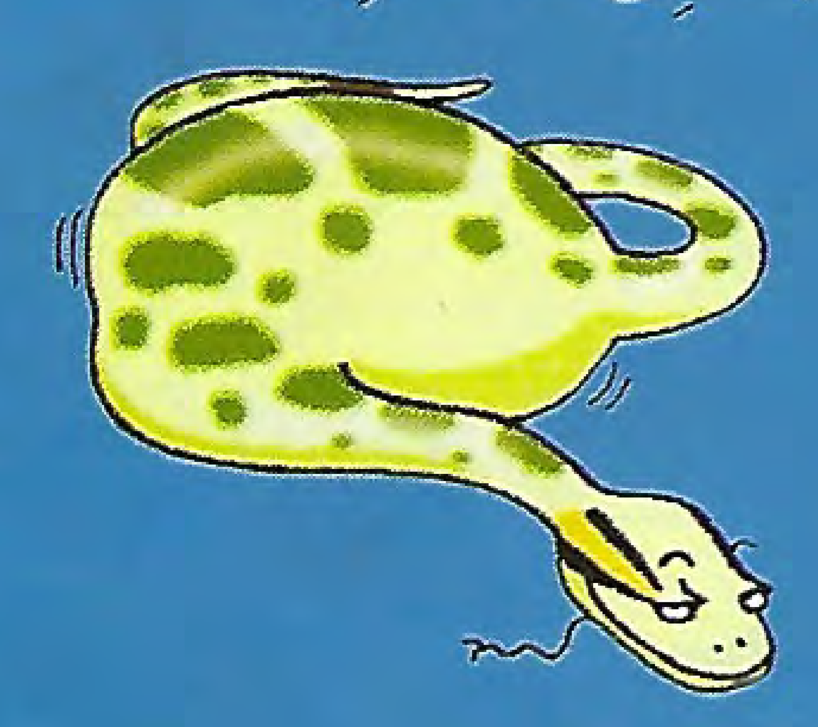
ما الْمُرْعِبُ في أَفْعى «الأَناكونْدا»؟



نَبْدَأُ القَوْلَ إِنَّها أَثْقَلُ أَفاعي العالَمِ وَزْنًا، إِذْ يَتعَدّى طولُها، بَعْدَ اكْتِمالِ نُمُوِّها، تِسْعَةَ أَمْتارٍ، أَيْ ما يُقارِبُ طولَ حافِلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ.



تُعانِقُ أَفْعى «الأَناكونْدا» الحَيَواناتِ الأُخْرى حتّى تُميتَها. فَهِيَ تَلْتَفُّ حَوْلَ ضَحِيَّتِها، وَتَظَلُّ تَعْصِرُها إِلى أَنْ تَخْتَنِقَ.



وَأَخيرًا، تَبْتَلِعُ الأَفْعى فَريسَتَها كامِلَةً، ثُمَّ تَقْبَعُ لِتَرْتاحَ. وَبَعْدَ هٰذِهِ الوَجْبَةِ، يُمْكِنُ الأَفْعى أَنْ تَبْقى بِلا طَعامٍ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ.

عَظاءَةٌ كَبيرَةٌ

العَظاءُ، بِمُعْظَمِها، صَغيرَةُ الحَجْمِ، بِخِلافِ هٰذِهِ العَظاءَةِ المُسَمّاةِ «تِنّينَ كومودو»، إِذْ يَفوقُ طولُها طولَ سَيّارَةٍ، وَهِيَ قادِرَةٌ عَلى اصْطِيادِ حَيَواناتٍ ضَخْمَةٍ كالغِزْلانِ وَالخَنازيرِ البَرِّيَّةِ.

صَغيرَةٌ وَخَطيرَةٌ



لَيْسَ مِنَ الضَّروريِّ أَنْ تكونَ كَبيرَ الْحَجْمِ كَيْ تكونَ خَطيرًا. فَالعَديدُ مِنَ المَخْلوقاتِ القاتِلَةِ على الأَرْضِ هِيَ الأَصْغَرُ حَجْمًا. وَصِغَرُ حَجْمِها يُكْسِبُها ميزاتٍ عَديدَةً، مِنْها: صُعوبَةُ اكْتِشافِها ما يُسَهِّلُ أَمْرَ تَسَلُّلِها إِلى ضَحِيَّتِها، وَقُدْرَتُها عَلى الْهَرَبِ وَالاخْتِباءِ في حالِ تَعَرُّضِها لِلْهُجومِ.

وَجبَةٌ لاثْنَيْنِ!

مِنْ عادَةِ أُنْثى حَشَرَةِ السُّرْعوفِ (فَرَسُ النَّبِيِّ) الْتِهامُ الذَّكَرِ بَعْدَ التَّزاوُجِ. فَتأْكُلُ رَأْسَهُ أَوَّلاً، ثُمَّ تَلْتَهِمُ بَقِيَّةَ جِسْمِهِ. وَلَيْسَ الأَمْرُ غَريبًا كَما يَبْدو. فَجِسْمُ الذَّكَرِ يُعَدُّ وَجْبَةً صِحِّيَّةً تُساعِدُ عَلى تَغْذِيَةِ بَيْضِ الأُنْثى الَّذي سَتَبيضُهُ لاحِقًا.



القَوائِمُ أَوَّلًا

إِنَّ حَشَرَةَ الحَريشِ، وَالَّتي تُعْرَفُ بِأُمِّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعينَ، تَقْضي يَوْمَها تَحْتَ جِذْعِ شَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ، وَعِنْدَما يُقْبِلُ اللَّيْلُ، تَنْطَلِقُ باحِثَةً عَنْ عَشائِها. تَشْتَهِرُ حَشَرَةُ الحَريشِ بِكَثْرَةِ قَوائِمِها، وَلكِنَّ زَوْجَ قَوائِمِها الأَمامِيَّ لَيْسَ مُخَصَّصًا لِلْمَشْيِ، بَلْ هُوَ أَنْيابٌ تَسْتَعْمِلُها الحَريشُ، لِبَثِّ السُّمِّ في فَريسَتِها السَّيِّئَةِ الحَظِّ.

تَبْدو في الصّورَةِ نَحْلَةٌ، وَقَدْ وَقَعَتْ أَسيرَةً في شَبَكَةٍ لَزِجَةٍ مِنْ نَسْجِ العَنْكَبوتِ القاتِلَةِ. هٰذِهِ العَنْكَبوتَ سامَّةٌ بِحَيْثُ إِنَّ لَسْعَةً واحِدَةً مِنْها قادِرَةٌ، وَخِلالَ ساعاتٍ مَعْدودَةٍ، عَلى قَتْلِ حَيَوانٍ أَكْبَرَ مِنْها حَجْمًا بِكَثيرٍ، كَالكَلْبِ مَثَلاً.



أَمْرٌ غَريبٌ!

تَعَضُّ «الأَرْمَلَةُ السَّوْداءُ» أَيَّ مَخْلوقٍ يَقْتَرِبُ مِنْ شَبَكَتِها. وَمِنْ سوءِ الحَظِّ أَنَّ الحَمّامَ هُوَ أَحَدُ الأَمْكِنَةِ الَّتي تُحِبُّ العَنْكَبوتُ أَنْ تَنْسِجَ شَبَكَتَها فيهِ.



تَكْتيكُ المَجْموعاتِ

تَعيشُ الْحَيَواناتُ، كَالذِّئابِ وَالأُسودِ، ضِمْنَ مَجْموعاتٍ، ما يُسَهِّلُ لَها عَمَلِيَّةَ القَبْضِ عَلى فَرائِسَ أَكْبَرَ حَجْمًا وَقُوَّةً مِنْها، مِنْ جِهَةٍ، وَيُؤَمِّنُ سَلامَةَ أَفْرادِها، مِنْ جِهَةٍ أُخْرى. فَقَدْ يَجْرُؤُ مُهاجِمٌ عَلى مُواجَهَةِ ذِئْبٍ مُنْفَرِدٍ، وَلٰكِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلى التَّفْكيرِ مَلِيًّا قَبْلَ مُهاجَمَةِ قَطيعٍ مِنَ الذِّئابِ.

إِضافِيٌّ! إِضافِيٌّ!

تَعْوي الذِّئابُ لإِبْلاغِ بَعْضِها بِما يَحْدُثُ. إِنَّ عُواءَ القَطيعِ مُجْتَمِعًا يوحي بِوُجودِ أَعْدادٍ أَكْثَرَ مِمّا قَدْ تَكونُ عَلَيْهِ في الواقِعِ. أَمْرٌ مُخيفٌ!



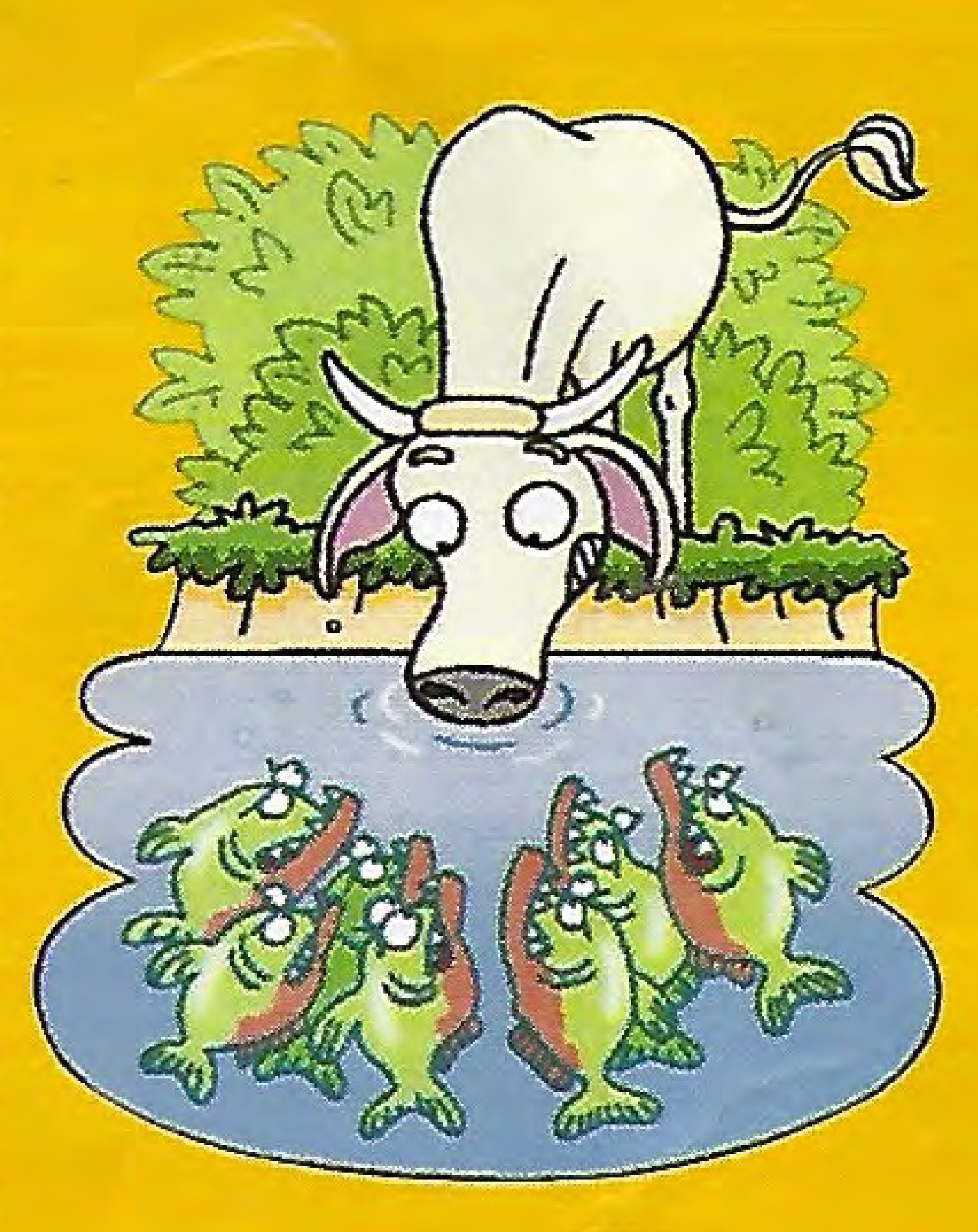
عِنْدَما تَخْرُجُ الذِّئابُ لِلصَّيْدِ، فَإِنَّها تَتْبَعُ خُطَّةً جَيِّدَةَ التَّنْظيمِ. فَهِيَ تَمْشي في صَفٍّ واحِدٍ. وَإِذا لَمَحَتْ غَزالَ «الموظِ»، وَقَفَتْ بِلا حَراكٍ، وَفَجْأَةً تَنْدَفِعُ نَحْوَهُ.



الإحاطَةُ بِالفَرائِسِ

عِنْدَما تُلاحِقُ الحيتانُ القاتِلَةُ فَرائِسَها، تُصْبِحُ البِحارُ غَيْرَ آمِنَةٍ! وَمِنْ وَجَباتِ الْحيتانِ الْمُفَضَّلَةِ، السَّمَكُ وَالقِرْشُ، وَالْحَبّارُ الرِّخْوِيُّ، وَالدَّلافينُ، وَعُجولُ البَحْرِ. وَقَدْ تَقومُ الحيتانُ القاتِلَةُ بِالصَّيْدِ، بِنِظامِ المَجْموعاتِ الَّتي تَصِلُ إِلى أَرْبَعينَ حوتًا، وَتَتَكاتَفُ هٰذِهِ المَجْموعاتُ لِتَطْويقِ الأَسْماكِ، وَتَوْجيهِها نَحْوَ الشّاطِئِ حَيْثُ لا يُمْكِنُها الْهَرَبُ. عِنْدَها، تَقَعُ الأَسْماكُ في الفَخِّ، وَتُصْبِحُ جاهِزَةً لِلالْتِقاطِ.

مُسْتَعِدَّةٌ لِلْقَتْلِ



بِأَسْنانٍ حادَّةٍ كالإِبَرِ، وَفَكٍّ سَريعِ الحَرَكَةِ، تَسْتَطيعُ مَجْموعَةٌ مِنْ سَمَكِ «البيرانا» أَنْ تَنْتَزِعَ لَحْمَ بَقَرَةٍ في دَقائِقَ.
تَعيشُ أَسْماكُ «البيرانا» في أَنْهارِ أَميركا الجَنوبِيَّةِ، غِذاؤُها الجَوْزُ وَالفاكِهَةُ وَأَسْماكٌ أُخرى. وَلٰكِنْ، إِذا كانَتِ الأَسْماكُ جائِعَةً، وَصودِفَ أَنْ وَقَعَ حَيَوانٌ كَبيرٌ في النَّهْرِ، فَإِنَّها تُهاجِمُهُ بِسُرْعَةِ البَرْقِ.



مُدْهِشٌ!

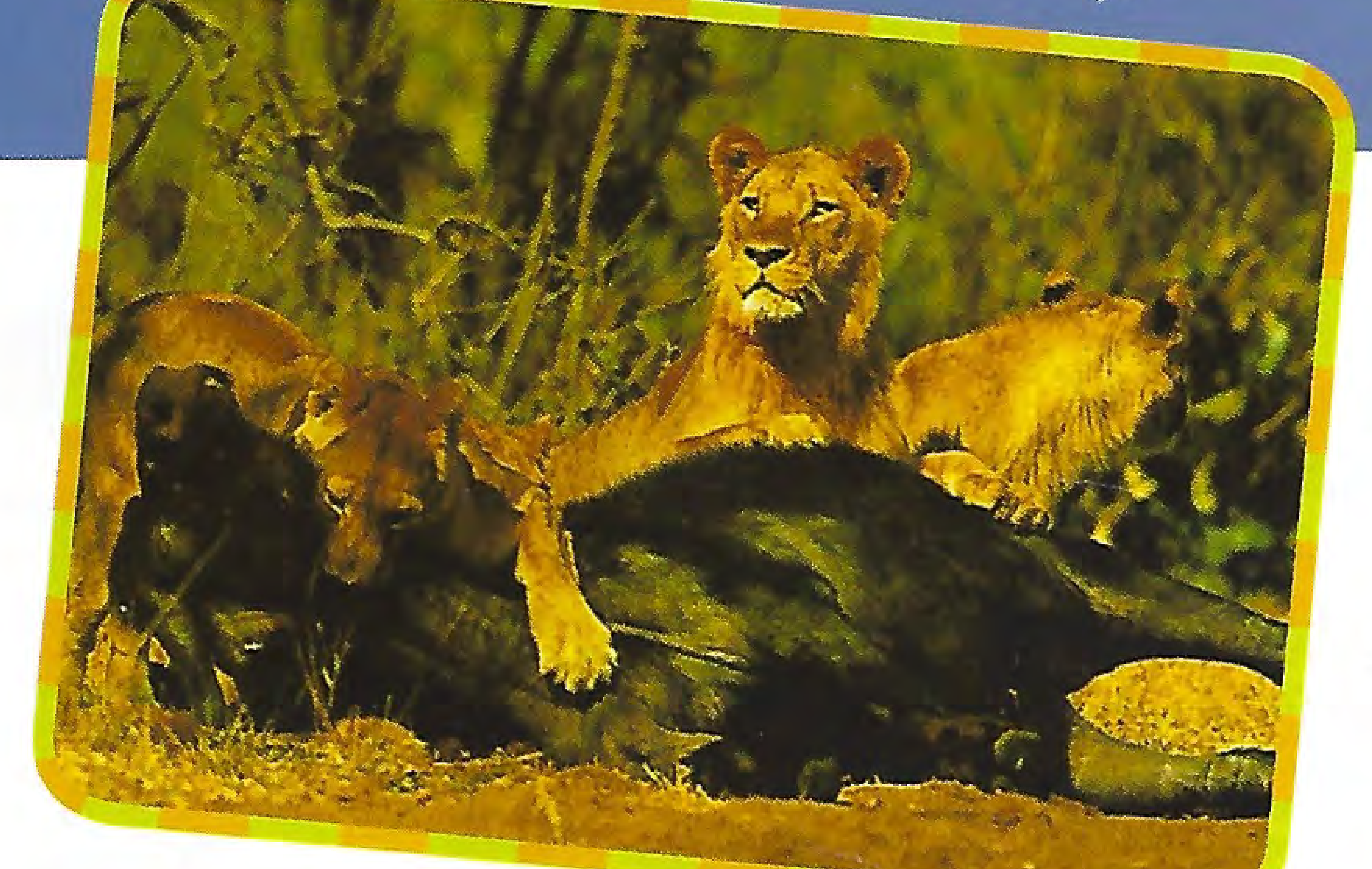
تَزْحَفُ في أَدْغالِ أَميركا الْجَنوبِيَّةِ الْمَطيرَةِ جُيوشٌ جَرّارَةٌ مِنَ النَّمْلِ، يَبْلُغُ تَعْدادُها الْمَلايينَ، وَهِيَ قادِرَةٌ عَلى إِلْحاقِ الْهَزيمَةِ سَريعًا بِكُلِّ الْحَشَراتِ، أَوِ العَناكِبِ، أَوِ السَّقّاياتِ الَّتي تَعْتَرِضُ طَريقَها. فَانْقِضاضُ النَّمْلِ ضِمْنَ أَفْواجٍ يُمَكِّنُهُ مِنْ قَتْلِ فَريسَتِهِ بِسُرْعَةٍ أَكْبَرَ، وَفاعِلِيَّةٍ أَفْضَلَ، مِمّا لَوْ هاجَمَ إِفْرادِيًّا.

س. لماذا يَمضَغُ الذّئبُ العِلْكَةَ؟ ج. حتّى يُقالَ عَنْهُ: ذِئْبٌ عَصْرِيٌّ.

ها ها ها

مَلِكُ الغابِ!

تُمْضي الأُسودُ مُعْظَمَ يَوْمِها في التَّسَكُّعِ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ. وَلٰكِنْ، هذا لا يَعْني زَوالَ الْخَطَرِ عَنْ أَيِّ غَزالٍ أَوْ حَيَوانٍ بَرِّيٍّ، يَمُرُّ بِمَكانِ وُجودِها، فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ حَذَرَهُ؛ فَالأُسودُ تُصْبِحُ أَكْثَرَ عُدْوانِيَّةً عِنْدَما تَكونُ جائِعَةً. وَتَعْتَمِدُ الأُسودُ عَلى العَمَلِ الفَريقِيِّ في مُلاحَقَةِ فَريسَتِها. وَبِالتّالي، تَتَسَلَّلُ إِلى مَكانِهِ وَتُفاجِئُهُ. عِنْدَما تَنْتَبِهُ الفَريسَةُ إِلى وُجودِ الأُسودِ، يَكونُ الهُروبُ قَدْ فاتَ مَوْعِدُهُ.



اللَّبُؤاتُ العامِلاتُ

في عالَمِ الأُسودِ، تَقومُ الإِناثُ بِالعَمَلِ. عِنْدَما تَلْمَحُ وَجْبَةَ طَعامٍ، تَنْتَشِرُ اللَّبُؤاتُ في صَفٍّ وَتَبْدَأُ المُلاحَقَةَ. وَبِبُطْءٍ، تَزْحَفُ أَقْرَبَ فَأَقْرَبَ نَحْوَ الضَّحِيَّةِ. وَفَجْأَةً، تَقْفِزُ لَبُؤَةٌ واحِدَةٌ مِنْها، فَتَرْمي الضَّحِيَّةَ عَلى الأَرْضِ، ثُمَّ تَعَضُّ عُنُقَها حَتّى تَخْنُقَها. وَبِإِمْكانِ اللَّبُؤَةِ قَتْلُ حَيَواناتٍ بِحَجْمِ حِمارِ الوَحْشِ أَوِ الجاموسِ.

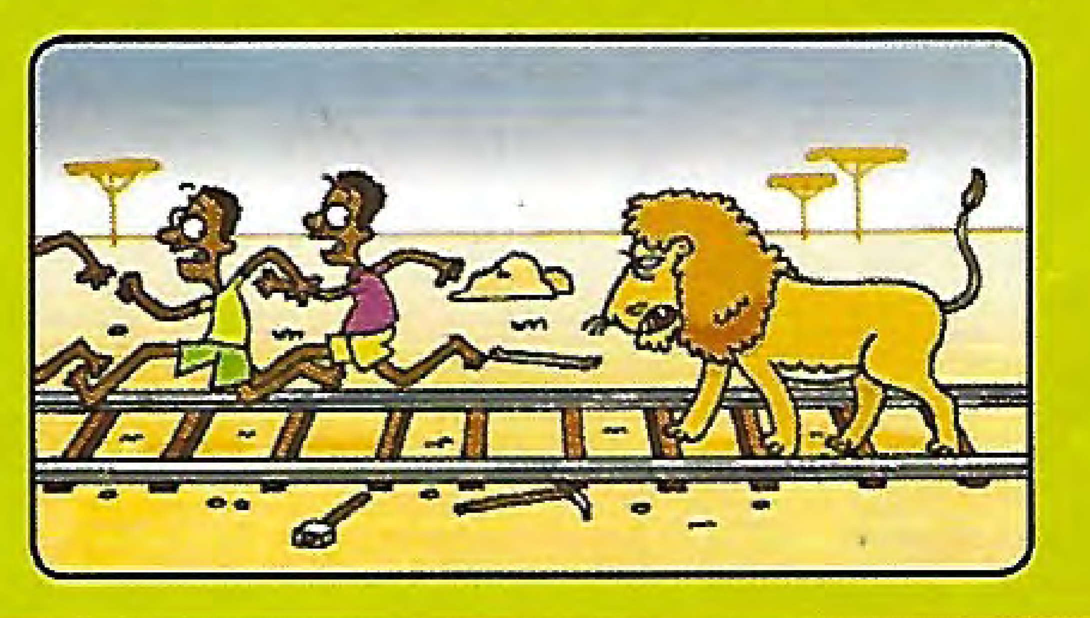
لَعِبُ الأُسودِ!

التَّعَلُّمُ يَكونُ أَفْضَلَ إِذا اقْتَرَنَ بِاللَّعِبِ! فَجِراءُ الأُسودِ تَتَعَلَّمُ الصَّيْدَ بِالوَثْبِ عَلى طَرَفِ ذَيْلِ أُمِّها، وَلَعِبِ لِعْبَةِ المُطارَدَةِ.



قِصَّةٌ حَقيقِيَّةٌ!

الأُسودُ لا تُهاجِمُ النّاسَ عادَةً. وَلٰكِنْ في القَرْنِ التّاسِعَ عَشَرَ، تَمَّ تَوْقيفُ العَمَلِ في إِحْدى خُطوطِ السِّكَكِ الْحَديدِيَّةِ في أَفْريقيا حَيْثُ أَكَلَتِ الأُسودُ (١٣٥) مِئَةً وَخَمْسَةً وَثَلاثينَ عامِلاً.





يَقْضي الأَسَدُ يَوْمَهُ مُتَكاسِلاً. وَلكِنَّهُ عِنْدَ حُضورِ العَشاءِ، يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ الحِصَّةَ الفُضْلى مِنَ اللَّحْمِ! فَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ اللَّبُؤَةِ، ويَمْتازُ بِلُبْدَةٍ كَثيفَةِ الشَّعْرِ مَهيبَةٍ.

البَراثِنُ وَالمَخالِبُ

الْبَراثِنُ القَوِيَّةُ سِلاحٌ مُميتٌ في الصَّيْدِ. فَهِيَ مِثالِيَّةٌ لِلإِمْساكِ بِالفَريسَةِ وَلِتَخْويفِ الأَعْداءِ. وَمَنْ ذا الَّذي يَحْتاجُ إِلى سِكّينٍ وَشَوْكَةٍ لِتَقْطيعِ الطَّعامِ عِنْدَما يَكونُ لَدَيْهِ بَراثِنُ حادَّةٌ وَمَسْنونَةٌ؟



يَبْلُغُ طولُ بَراثِنِ الدُّبِّ طولَ أَصابِعِ يَدِ الإِنْسانِ. وَتَسْتَعْمِلُ الدِّبَبَةُ بَراثِنَها لِصَيْدِ سَمَكِ السَّلْمونِ مِنَ الأَنْهارِ، كَما تَسْتَعْمِلُها مِجْرَفَةً لِنَبْشِ الجُذورِ، وَلِلْبَحْثِ عَنِ المَخْلوقاتِ الصَّغيرَةِ.



تَمَسَّكْ جَيِّدًا

أُنْظُرْ إلى مَخالِبِ قِطَّةٍ أَليفَةٍ، ثُمَّ تَخَيَّلْها أَكْبَرَ مِنْ حَجْمِها عَشْرَ مَرّاتٍ عَلى الأَقَلِّ. وَهذا هُوَ حَجْمُ مَخالِبِ النَّمِرِ، الَّذي يُمْكِنُهُ إِسْقاطُ فَريسَتِهِ أَرْضًا بِضَرْبَةٍ واحِدَةٍ، يُمْسِكُ النَّمِرُ فَريسَتَهُ في بادِئِ الأَمْرِ، بِبَراثِنِهِ الحادَّةِ الطَّويلَةِ، ثُمَّ يُقَرِّبُ مَخالِبَهُ مِنْها أَكْثَرَ لِلتَّحَكُّمِ بِقَبْضَةٍ مُحْكَمَةٍ أَقْوى.

أَمْرٌ غَريبٌ!

لِطائِرِ «الكاسوواري» مِنْ فَصيلَةِ «النَّعامِ» رَكْلَةٌ جَبّارَةٌ. وَبِما أَنَّ هذا الطّائِرَ المُتَوَحِّشَ لا يَسْتَطيعُ الطَّيَرانَ، فَإِنَّ وَسيلَتَهُ الوَحيدَةَ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ المَشاكِلِ هِيَ الرَّكْلُ. وَلَهُ ثَلاثَةُ مَخالِبَ حادَّةٍ كَالخَنْجَرِ في كُلِّ قَدَمٍ، وَهُوَ يَسْتَعْمِلُها لِجَرْحِ أَعْدائِهِ. تَعيشُ هذِهِ الطُّيورُ في غاباتِ أوسْتراليا الاِسْتِوائِيَّةِ.

خُذْ هذِهِ!

آآآخ!

لِماذا يَسْتَخْدِمُ السَّرَطانُ مَخالِبَهُ؟



لِلْعَديدِ مِنَ السَّرَطاناتِ مَخالِبُ مِثْلُ المَطارِقِ لِتَحْطيمِ المَحارِ.
وَتَسْتَعْمِلُ سَرَطاناتٌ أُخْرى مَخالِبَها المُسَنَّنَةَ كَالسَّكاكينِ لِتَقْطيعِ طَعامِها.



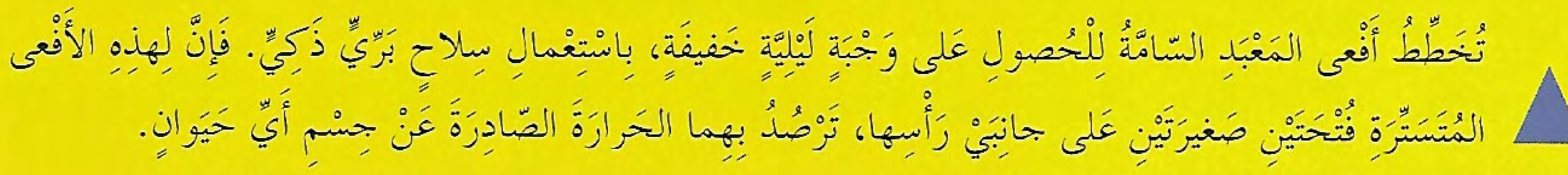
السَّرَطانُ اللِّصُّ حَيَوانٌ يَعيشُ عَلى اليابِسَةِ، يَتَسَلَّقُ أَشْجارَ جَوْزِ الهِنْدِ، وَيَسْتَعْمِلُ مَخالِبَهُ الضَّخْمَةَ الَّتي تُشْبِهُ آلَةَ تَكْسيرِ الجَوْزِ لِفَتْحِ ثِمارِ جَوْزِ الهِنْدِ اللَّذيذَةِ الطَّعْمِ.



الشُّقّارُ البَحْرِيُّ حَيَوانٌ يَعيشُ تَحْتَ سَطْحِ الماءِ، وَلَهُ مَجاسٌّ لاسِعَةٌ.
يَقومُ السَّرَطانُ المُلاكِمُ بِجَمْعِ قَبْضَةٍ مِنْها لِجَعْلِها قَفافيزَ يَسْتَعْمِلُها لِلَكْمِ أَعْدائِهِ!

قَتَلَةُ اللَّيْلِ

عِنْدَما يَهْبِطُ الظَّلامُ، يَتَوَجَّهُ بَعْضُ الحَيَواناتِ إِلى النَّوْمِ، في حينِ يَسْتَيْقِظُ بَعْضُها الآخَرُ، وَيَسْتَعِدُّ لِوَليمَةِ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. وَإِنَّ لِلْحَيَواناتِ الصَّيّادَةِ لَيْلاً أَساليبَ ماكِرَةً، لِلإِمْساكِ بِطَعامِها في الظَّلامِ فَلا يَفوتُها شَيْءٌ.



تُخَطِّطُ أَفْعى المَعْبَدِ السّامَّةُ لِلْحُصولِ عَلى وَجْبَةٍ لَيْلِيَّةٍ خَفيفَةٍ، بِاسْتِعْمالِ سِلاحٍ بَرِّيٍّ ذَكِيٍّ. فَإِنَّ لِهَذِهِ الأَفْعى المُتَسَتِّرَةِ فُتْحَتَيْنِ صَغيرَتَيْنِ عَلى جانِبَيْ رَأْسِها، تَرْصُدُ بِهِما الحَرارَةَ الصّادِرَةَ عَنْ جِسْمِ أَيِّ حَيَوانٍ.

شارِبُ الدِّماءِ!



يَتَسَلَّلُ الْخُفَّاشُ مَصّاصُ الدِّماءِ إلى الْحَيواناتِ النّائِمَةِ، فَيَغْرِزُ أَنْيابَهُ الْحادَّةَ كَالشَّفْرَةِ في جُلودِها، ثُمَّ يَمُصُّ مِنْ دَمِها بِسُرْعَةٍ. تَشْرَبُ هذِهِ الطُّيورُ النَّهِمَةُ ما مِقْدارُهُ مِلْعَقَةُ طَعامٍ مِنَ الدِّماءِ يَوْمِيًّا. تَعيشُ الْخَفافيشُ مَصّاصَةُ الدِّماءِ في أَميرِكا الْوُسْطى وَالْجَنوبِيَّةِ، وَتُشَكِّلُ الأَبْقارُ وَالْخُيولُ، عادَةً، مَصْدَرَ غِذائِها، وَلكِنَّها، أَحْيانًا أُخْرى، تَتَغَذّى مِنْ أَصابِعِ الْبَشَرِ وَأُنوفِهِمْ، وَأَصابِعِ أَقْدامِهِمْ!

أَشْباحٌ في اللَّيْلِ

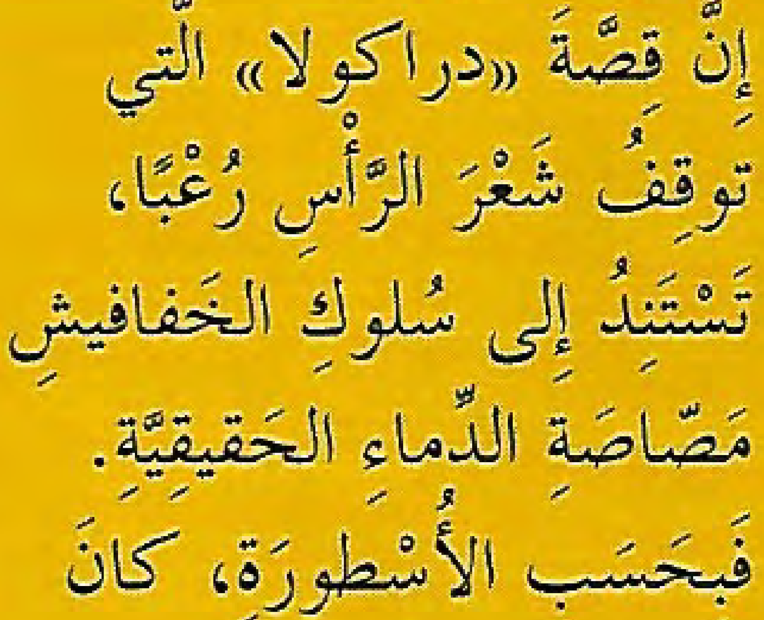


أَشَبَحٌ هُوَ أَمْ طائِرَةٌ؟

لا، إِنَّها بومَةُ الإِسْطَبْلِ تَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ. إِنَّها تَسْتَعْمِلُ سَمْعَها الحَسّاسَ، وَبَصَرَها القَوِيَّ جِدًّا في مُلاحَقَةِ الفِئْرانِ. تَراها تَنْسَلُّ طائِرَةً، ثُمَّ تَهْبِطُ بِصَمْتٍ لِتُمْسِكَ ضَحاياها بِبَراثِنِها الحادَّةِ.

أَمْرٌ غَريبٌ!





إِنَّ قِصَّةَ «دراكولا» الَّتي توقِفُ شَعْرَ الرَّأْسِ رُعْبًا، تَسْتَنِدُ إِلى سُلوكِ الخَفافيشِ مَصّاصَةِ الدِّماءِ الحَقيقِيَّةِ. فَبِحَسَبِ الأُسْطورَةِ، كانَ «دراكولا» إِنْسانًا شِرّيرًا يَتَحَوَّلُ مَصّاصَ دِماءٍ في اللَّيْلِ، وَيَنْطَلِقُ لِيَبْحَثَ عَنْ ضَحايا يَمْتَصُّ دِماءَها.

إِضافِيٌّ! إِضافِيٌّ!

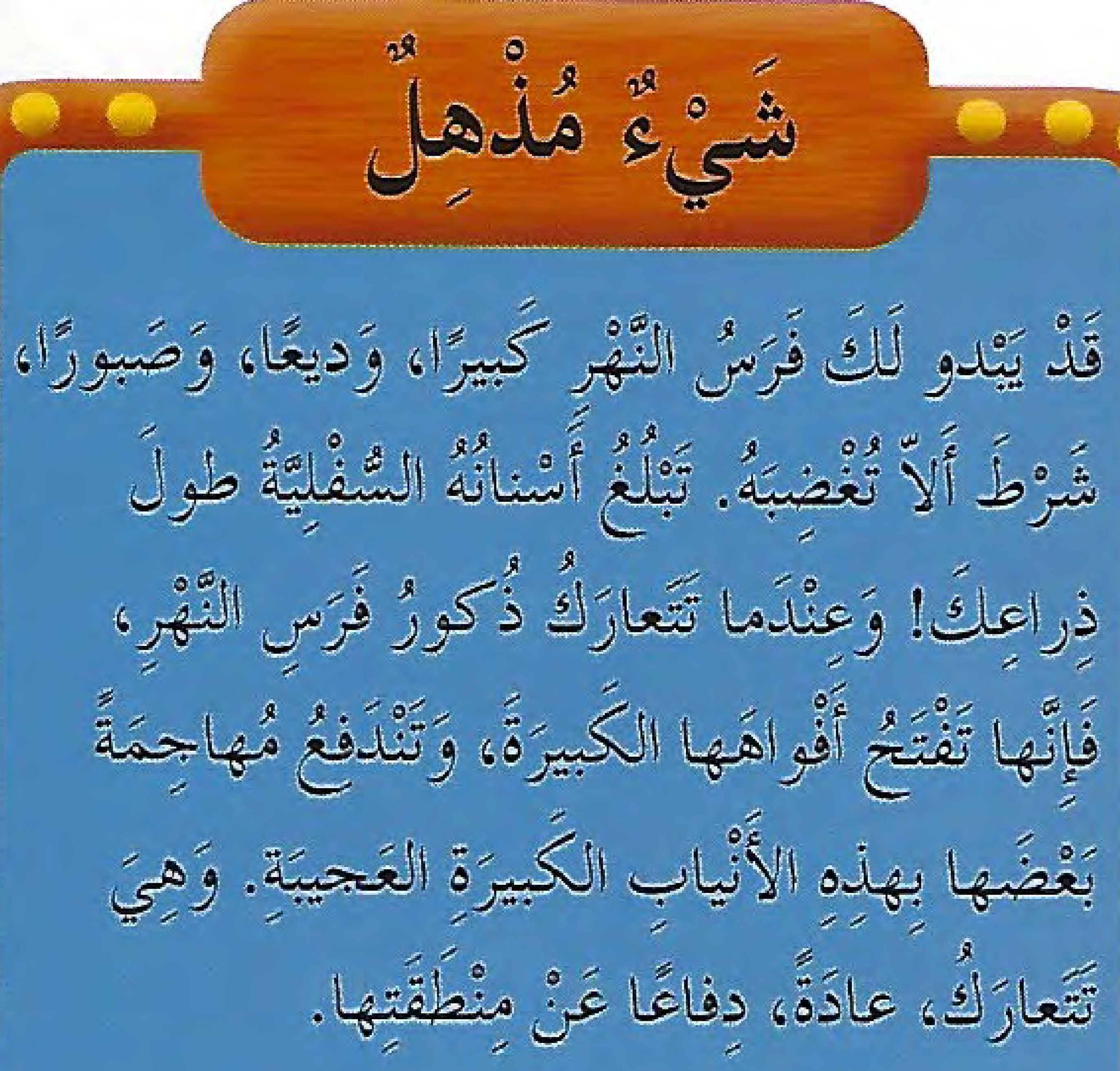
اسْتَمَدَّتْ أَفْعى المَعْبَدِ السّامَّةُ اسْمَها مِنْ مَعْبَدِ الأَفاعي في «بِنانْغ» في ماليزيا، حَيْثُ يَغَصُّ المَعْبَدُ بِمِثْلِ هذِهِ الأَفاعي. كَما يَعْتَقِدُ البَعْضُ أَنَّها مَخْلوقاتٌ جالِبَةُ الحَظِّ السَّعيدِ.

س. لِماذا تَعيشُ الْخَفافيشُ مُتَدَلِّيَةً في الْهَواءِ؟ ج. لأَنَّها خَفيفَةُ الدَّمِ!

ها ها ها

أَسْنانٌ وَأَنْيابٌ

إذا ابْتَسَمَ لَكَ التِّمْساحُ، فَاهْرُبْ بِجِلْدِكَ! لأَنَّهُ، يَراكَ، أَرْجَحَ الظَّنِّ، وَجْبَةَ طَعامٍ مُحْتَمَلَةً. كُلُّ هذِهِ الأَسْنانِ الكَبيرَةِ في فَمِ التِّمْساحِ الكَبيرِ هِيَ أَسْلِحَةٌ لِنَهْشِ لَحْمِ ضَحاياهُ. كَذلِكَ لِلْحَيَواناتِ الأُخْرى، أَنْيابٌ مُخيفَةٌ، لِحَقْنِ ضَحاياها بِالسُّمِّ النّاقِعِ. وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ!



شَيْءٌ مُذْهِلٌ

قَدْ يَبْدو لَكَ فَرَسُ النَّهْرِ كَبيرًا، وَديعًا، وَصَبورًا، شَرْطَ أَلّا تُغْضِبَهُ. تَبْلُغُ أَسْنانُهُ السُّفْلِيَّةُ طولَ ذِراعِكَ! وَعِنْدَما تَتَعارَكُ ذُكورُ فَرَسِ النَّهْرِ، فَإِنَّها تَفْتَحُ أَفْواهَها الكَبيرَةَ، وَتَنْدَفِعُ مُهاجِمَةً بَعْضَها بِهذِهِ الأَنْيابِ الكَبيرَةِ العَجيبَةِ. وَهِيَ تَتَعارَكُ، عادَةً، دِفاعًا عَنْ مِنْطَقَتِها.



تَوَخَّ الحَذَرَ!

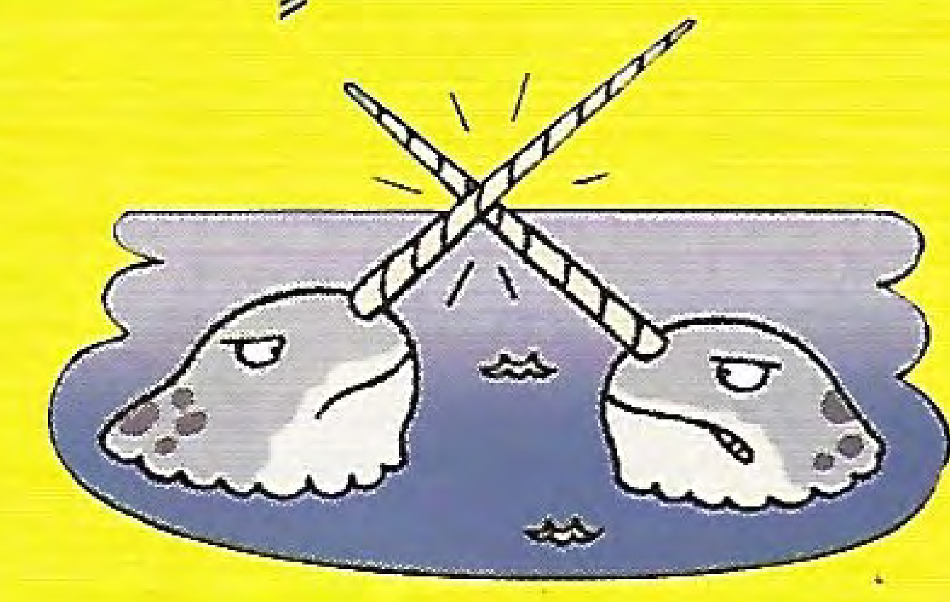
تُشْبِهُ أَنْيابُ الحَيَّةِ المُجَلْجِلَةِ أُنْبوبَيْنِ حادَّيْنِ مَليئَيْنِ بِالسُّمِّ. وَتَكونُ السِّنّانِ مَطْوِيَّتَيْنِ إِلى الخَلْفِ وَإِلى سَقْفِ الحَلْقِ. وَلكِنْ، عِنْدَما تَضْرِبُ الأَفْعى، تَنْزَلِقُ السِّنّانِ إِلى الأَمامِ لِتَأْخُذا مَوْضِعَ العَضِّ اسْتِعْدادًا لِغَرْزِهِما في الضَّحِيَّةِ!



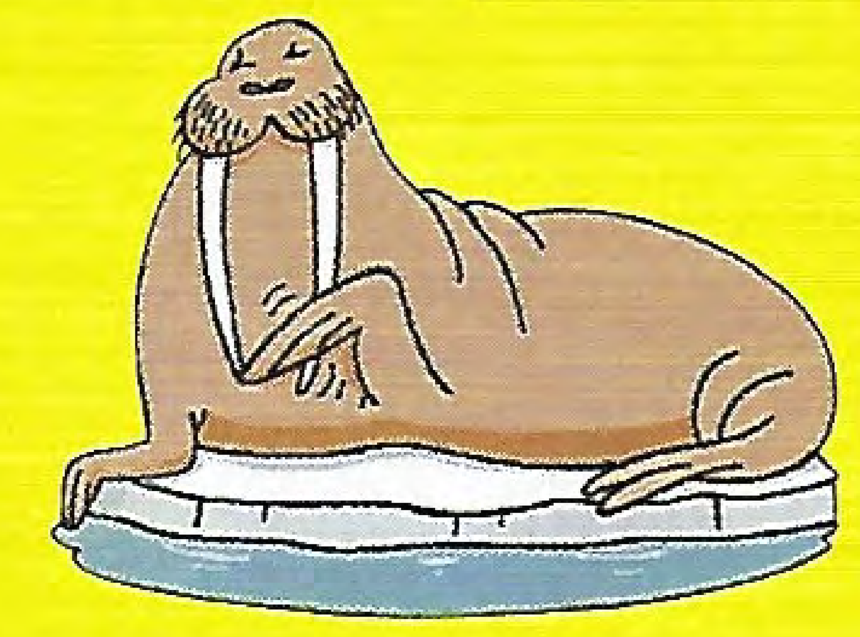
إِضافِيٌّ! إِضافِيٌّ!

هُناكَ نَوْعانِ مِنْ سُمِّ الأَفْعى. أَحَدُها يوقِفُ قَلْبَ الضَّحِيَّةِ عَنِ الخَفَقانِ وَرِئَتَيْهِ عَنِ التَّنَفُّسِ، وَالآخَرُ يُسَبِّبُ تَفَكُّكَ أَجْزاءِ الجِسْمِ! إِنَّهُ شَيْءٌ مُقْرِفٌ!

مَنْ يَمْلِكُ أَغْرَبَ أَنْيابٍ؟



لَدى ذَكَرِ حوتِ «النَّرْوَل» سِنٌّ كَبيرَةٌ حَلَزونِيًّا بِطولٍ يَزيدُ عَنِ المِتْرَيْنِ. وَيَسْتَعْمِلُ هذا الحوتُ سِنَّهُ لِلْعِراكِ مَعَ الذُّكورِ الأُخْرى!



إِنَّ أَنْيابَ عِجْلِ البَحْرِ، هِيَ في الحَقيقَةِ أَسْنانٌ بِطولِ مِتْرٍ واحِدٍ. وَتَسْتَعْمِلُ العُجولُ أَسْنانَها هذِهِ، لِتَجُرَّ نَفْسَها فَوْقَ الجَليدِ، وَلِطَعْنِ الأَعْداءِ.



لِسَمَكَةِ المِنْشارِ أَنْفٌ مُسَطَّحٌ وَطَويلٌ، عَلى جانِبَيْهِ صَفٌّ مِنْ عِشْرينَ زَوْجًا مِنَ الأَسْنانِ. تَسْبَحُ سَمَكَةُ المِنْشارِ نَحْوَ قَطيعٍ مِنَ السَّمَكِ، وَتُحَرِّكُ مِنْشارَها، مِنْ جانِبٍ إِلى آخَرَ داخِلَ القَطيعِ، فَتَقْتُلُ الأَسْماكَ.

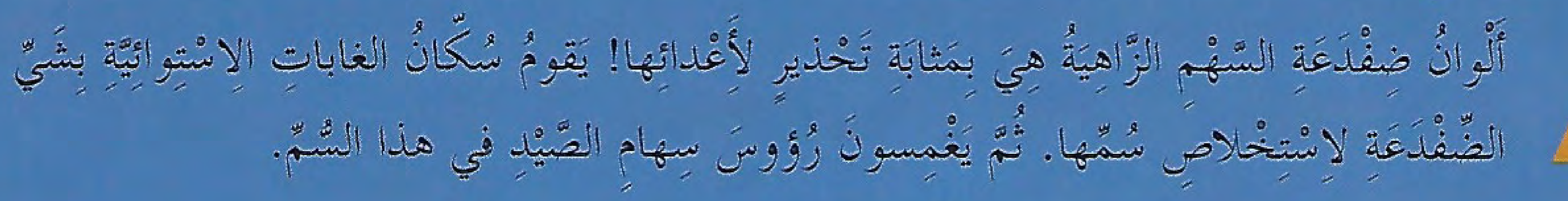
بِإِمْكانِ التِّمْساحِ، أَنْ يَقْفِزَ مِنَ الماءِ، لِيَلْتَقِطَ فَريسَتَهُ، ثُمَّ يَهْبِطَ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ، وَبِشَكْلٍ لَوْلَبِيٍّ، فَتَتَمَزَّقُ فَريسَتُهُ.

قُوَّةُ السُّمِّ!

القاسِمُ الْمُشْتَرَكُ بَيْنَ العَقارِبِ وَبَعْضِ أَنْواعِ الأَفاعي وَالضَّفادِعِ هُوَ السُّمُّ الزُّعافُ. فَهذِهِ الفَصائِلُ مِنَ الْحَيَواناتِ تَسْتَعْمِلُ سُمَّها القاتِلَ لِإِخافَةِ أَعْدائِها، وَقَتْلِ فَرائِسِها؛ كَما تَمْلِكُ أَساليبَ عَديدَةً لِنَفْثِ هذا السُّمِّ. لِذا، تَوَخَّ الْحَذَرَ!

إِضافِيٌّ! إِضافِيٌّ!

قَدْ تَكونُ ضَفادِعُ السَّهْمِ السّامَّةُ صَغيرَةً جِدًّا. فَأَقْصى طولٍ لَها يَبْلُغُ ثَمانِيَةَ عَشَرَ ملم فَقَطْ.

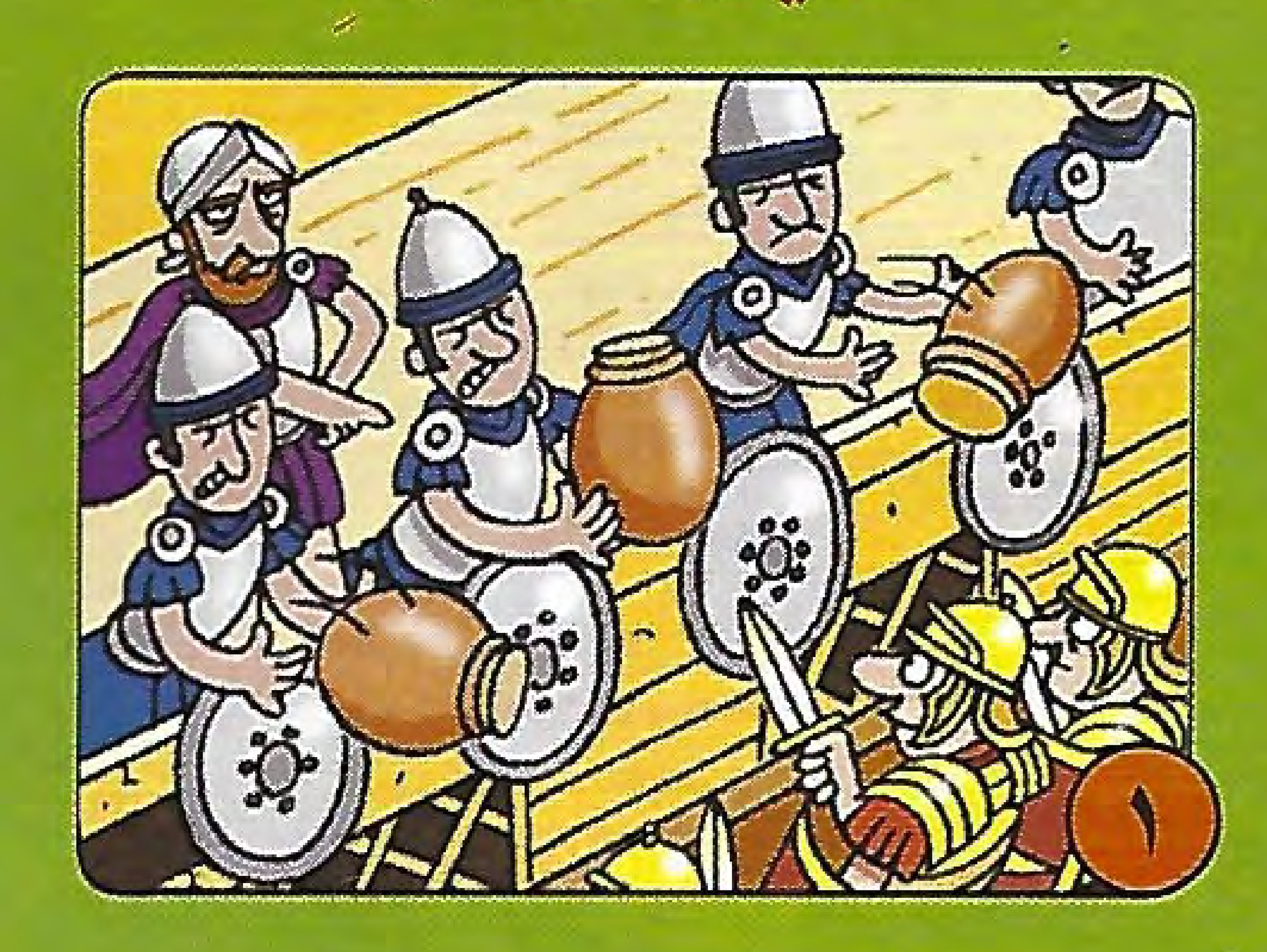

أَلْوانُ ضِفْدَعَةِ السَّهْمِ الزّاهِيَةُ هِيَ بِمَثابَةِ تَحْذيرٍ لِأَعْدائِها! يَقومُ سُكّانُ الغاباتِ الاِسْتِوائِيَّةِ بِشَيِّ الضِّفْدَعَةِ لاِسْتِخْلاصِ سُمِّها. ثُمَّ يَغْمِسونَ رُؤوسَ سِهامِ الصَّيْدِ في هذا السُّمِّ.

إنَّها لَسعَةٌ!

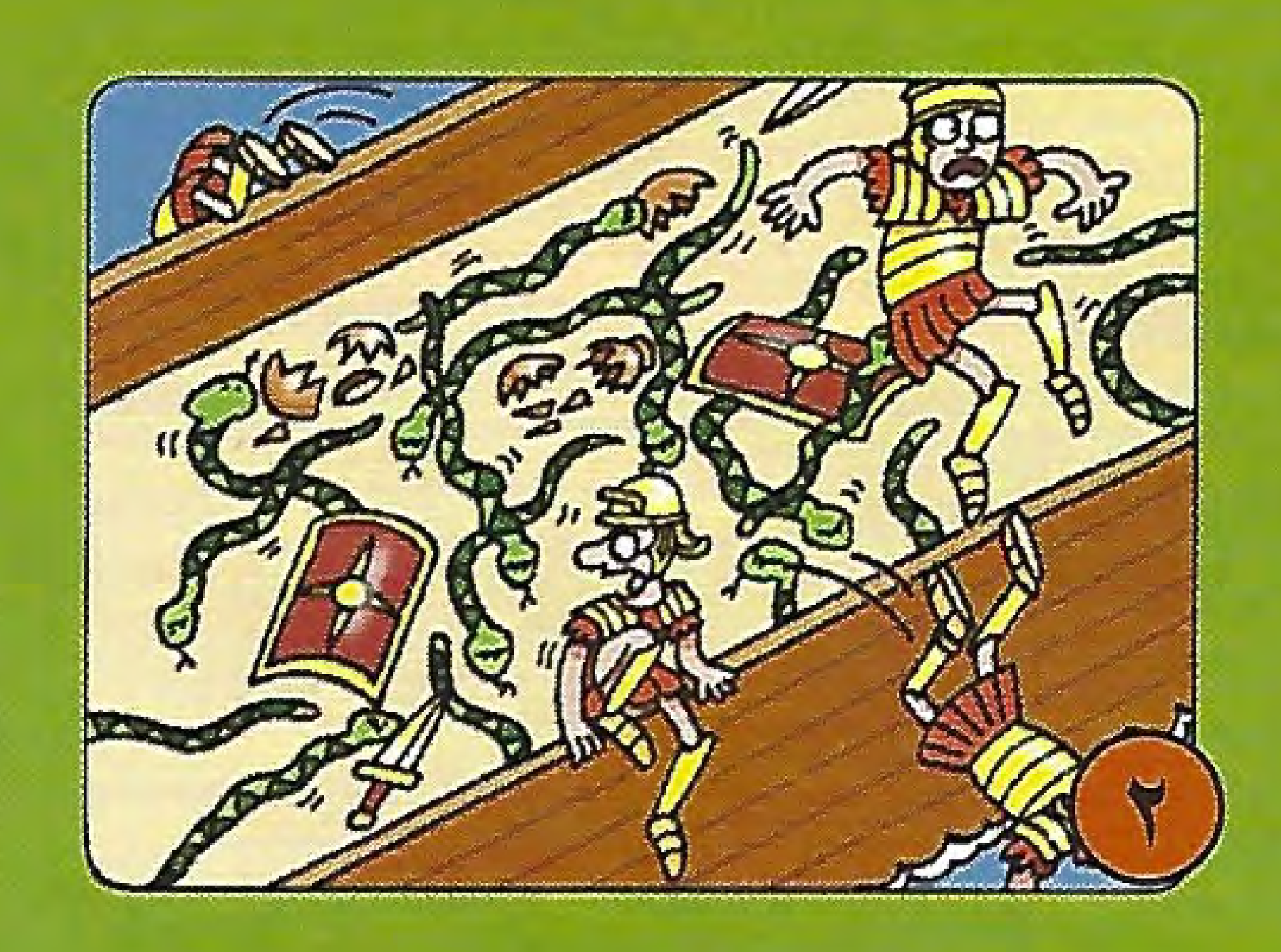
ذَنَبُ العَقْرَبِ سِلاحٌ مُميتٌ، خُصوصًا إذا تَعَرَّضَ العَقْرَبُ لِلْهُجومِ أَوْ إذا كانَ يَصْطادُ لِلْحُصولِ عَلى طَعامِهِ، تَراهُ يُمْسِكُ ضَحِيَّتَهُ بِمَخالِبِهِ الأَمامِيَّةِ الكَبيرَةِ، ثُمَّ يُديرُ ذَنَبَهُ فَوْقَ رَأْسِها وَيَضْرِبُ مُصيبًا بِدِقَّةٍ، فَيَشُلُّ الضَّحِيَّةَ. حَشَرَةُ أَبي بُرَيْصٍ هذِهِ في مَأْزِقٍ حَرِجٍ!



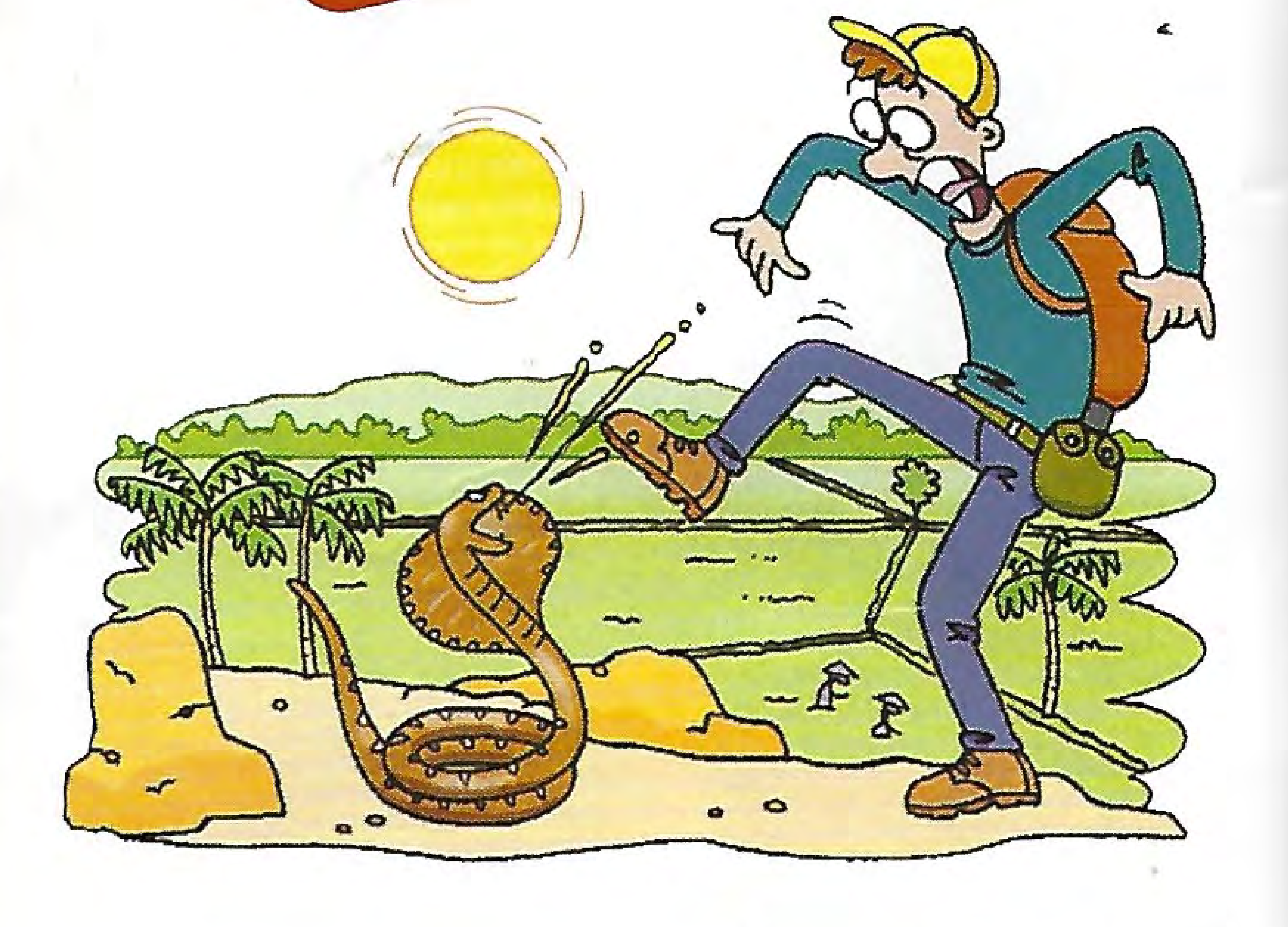
تَكْتيكُ المُفاجَأَةِ



مُنْذُ حَوالى أَلْفَي سَنَةٍ، حارَبَ قائِدٌ اسْمُهُ «هَنيبَعْلُ» الرّومانَ في مَعْرَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ. وَكانَ «هَنيبَعْلُ» بِحاجَةٍ إلى تَكْتيكٍ يُرْبِحُهُ المَعْرَكَةَ...



وَجاءَ في الرِّوايَةِ أَنَّهُ أَمَرَ رِجالَهُ بِرَمْيِ جِرارٍ مَليئَةٍ بِأَفاعٍ سامَّةٍ عَلى مَتْنِ سُفُنِ الرّومانِ، ما ساعَدَهُ عَلى كَسْبِ المَعْرَكَةِ.

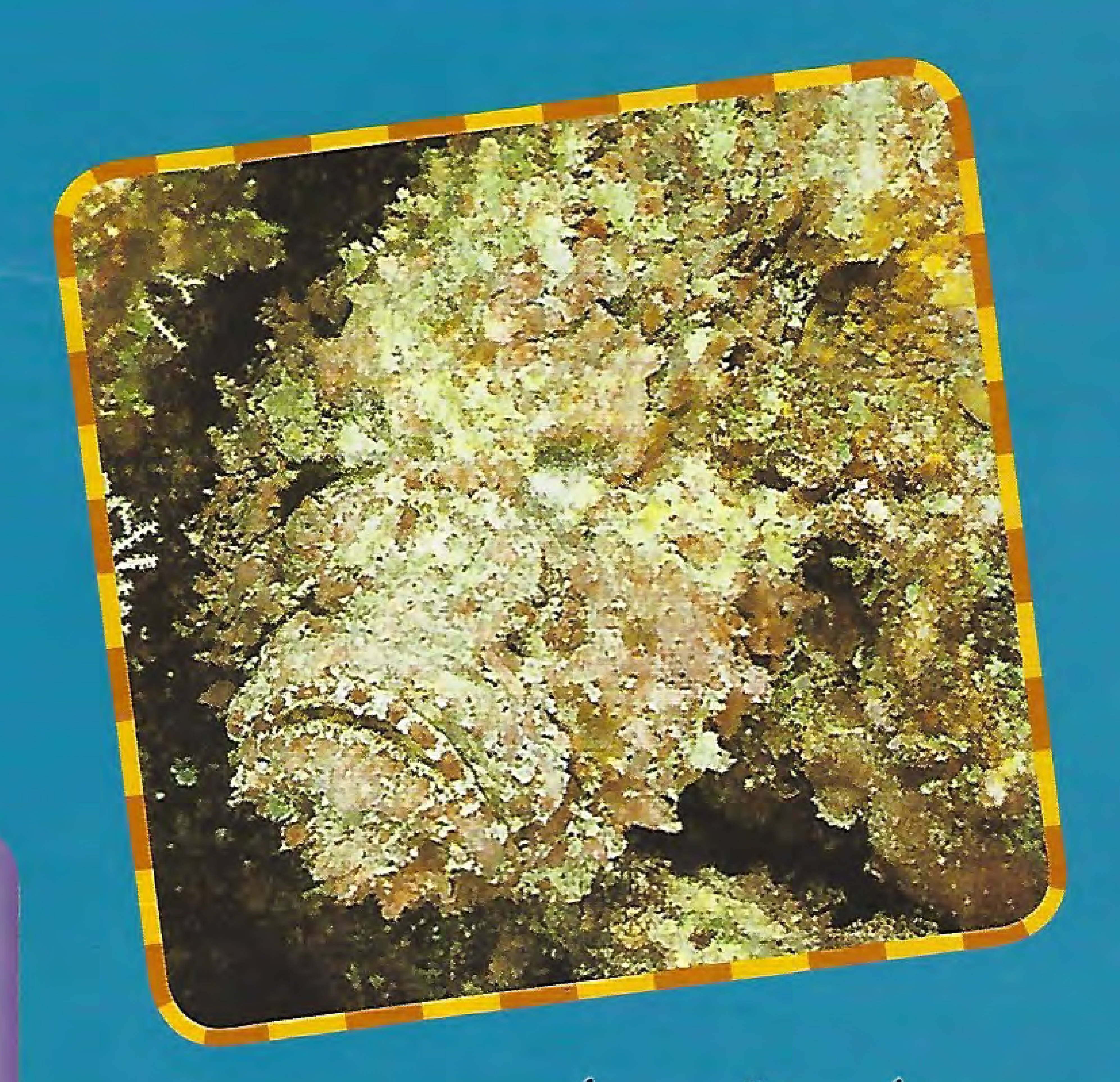


تَصْويبٌ دَقيقٌ

عِنْدَما تَغْضَبُ أَفْعى «الكوبْرا»، تَفْتَحُ ما يُشْبِهُ القَلَنْسُوَةَ في مُؤَخَّرِ عُنُقِها كَإِشارَةِ إِنْذارٍ. وَهُناكَ نَوْعٌ مِنْ أَنْواعِ الكوبْرا، إذا ما اسْتُثيرَ، يَبْصُقُ السُّمَّ بِاتِّجاهِ عُيونِ أَعْدائِهِ. بِإِمْكانِ «الكوبْرا» الباصِقَةِ إِصابَةُ هَدَفِها عَلى بُعْدِ مِتْرَيْنِ!

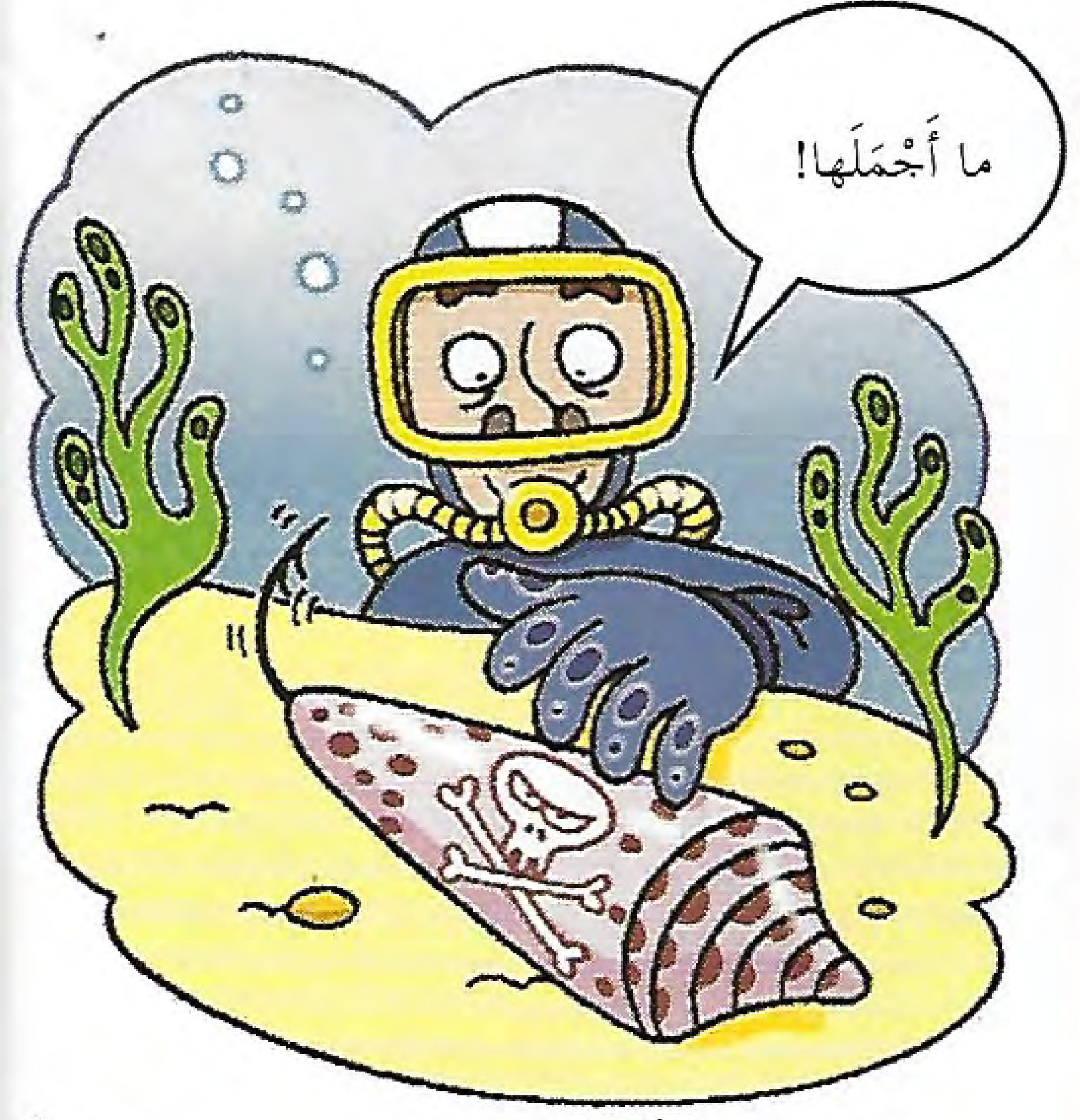
رُعْبٌ تَحْتَ الماءِ!

المُحيطُ مَكانٌ غَريبٌ وَمُظْلِمٌ وَخَطِرٌ. تَنْتَشِرُ فيهِ المَلايينُ مِنَ المَخْلوقاتِ البَحْرِيَّةِ سَعْيًا إِلى النَّيْلِ مِنْ بَعْضِها مُسْتَعْمِلَةً أَسْلِحَةً وَأَساليبَ غَريبَةً! إِنَّهُ عالَمٌ غَريبٌ، السَّمَكَةُ فيهِ تَأْكُلُ أُخْتَها.



الحِجارَةُ الشِّرّيرَةُ

أَخْطَرُ سَمَكَةٍ في البَحْرِ هِيَ أَيْضًا أَعْجَبُها. إِنَّها تَتَمَدَّدُ ساكِنَةً في قاعِ البَحْرِ، وَكَأَنَّها صَخْرَةٌ، بِانْتِظارِ وَجْبَةٍ «مارَّةٍ». وَيَصْعُبُ عَلى أَعْداءِ هذِهِ السَّمَكَةِ كَشْفُ حَقيقَتِها، إِلاّ بَعْدَ فَواتِ الأَوانِ. تَقومُ سَمَكَةُ الْحِجارَةِ بِطَعْنِ ضَحِيَّتِها بِأَشْواكِها السّامَّةِ وَالْحادَّةِ، وَالَّتي يُمْكِنُها خَرْقُ حِذاءٍ ذي كَعْبٍ مَطّاطِيٍّ.

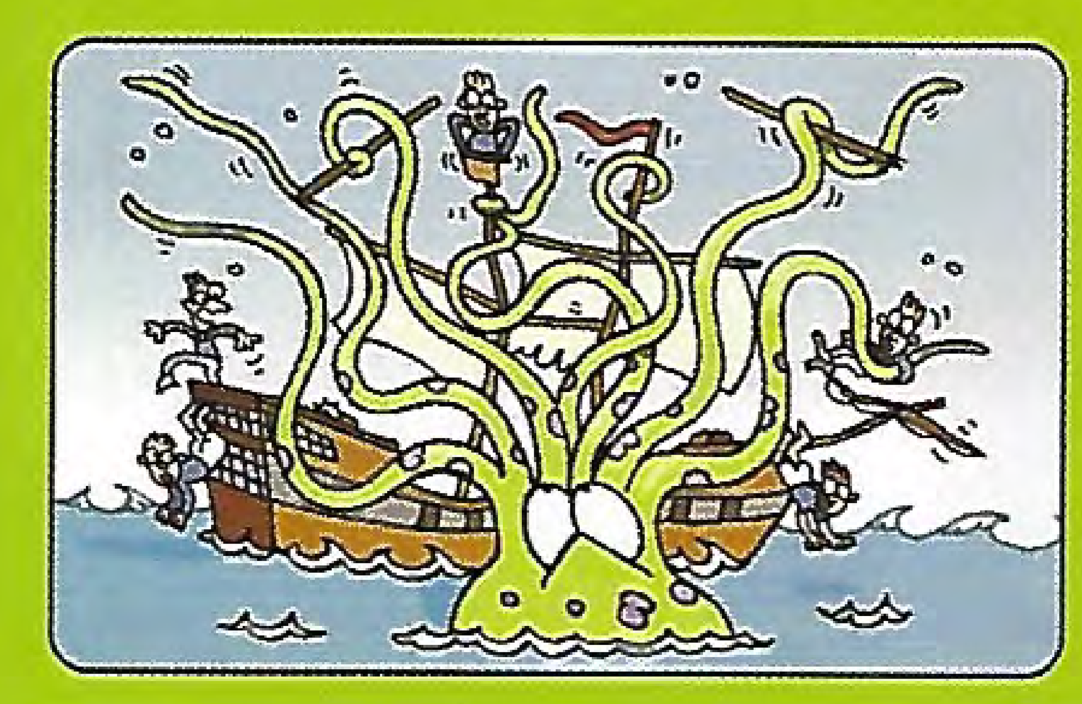


الصَّدَفَةُ المَخْروطِيَّةُ القاتِلَةُ

إِذا كُنْتَ تَعْتَقِدُ أَنَّ أَصْدافَ البَحْرِ غَيْرُ مُؤْذِيَةٍ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُعيدَ التَّفْكيرَ مَلِيًّا! فَما الصَّدَفَةُ المَخْروطِيَّةُ إِلاّ مَخْلوقٌ سامٌّ. وَفي حالِ اسْتِثارَتِها، تُطْلِقُ سِنًّا عَلى هَيْئَةِ رُمْحٍ، تَعْلَقُ في الضَّحِيَّةِ الغافِلَةِ، ثُمَّ تَقومُ الصَّدَفَةُ المَخْروطِيَّةُ، بِحَقْنِ السُّمِّ القَوِيِّ فَتُسَبِّبُ الشَّلَلَ لِلسَّمَكَةِ أَوِ الحَلَزونِ أَوِ الدّودَةِ.

قِصَّةٌ حَقيقِيَّةٌ!

قَديمًا، كانَ البَحّارَةُ يَتَداوَلونَ قِصَصًا مُرْعِبَةً، عَنْ وَحْشٍ بَحْرِيٍّ مُخيفٍ ،عُرِفَ بِاسم «كراكِن»، يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْلِبَ سَفينَةً بِسُهولَةٍ تامَّةٍ. وَيُقالُ إِنَّهُ يُشْبِهُ مَزيجًا مِنَ الأُخْطُبوطِ وَالْحَبّارِ. وَعَلى الأَرْجَحِ، أَنْ تَكونَ هذِهِ الرِّواياتُ قَدِ اسْتَنَدَتْ إِلى الْحَبّارِ العِمْلاقِ الْحَقيقِيِّ الَّذي يَبْلُغُ طولُ ذِراعِهِ الواحِدَةِ عِشْرينَ مَرَّةً طولَ ساقِكَ.





إضافِيٌّ! إضافِيٌّ!

في اليابان، يُعْتَبَرُ لَحْمُ «السَّمَكَةِ الْمُنْتَفِخَةِ» لَذيذًا جدًّا مَعَ أنَّهُ سامٌّ. لكِنْ، لا داعِيَ لِلْقَلَقِ، إذْ هُناكَ طُهاةٌ مَهَرَةٌ، يَعْرِفونَ كَيْفَ يَنْزِعونَ الأَجْزاءَ السّامَّةَ.

▲ إذا حاوَلَ حَيَوانٌ ما عَضَّ «السَّمَكَةِ الْمُنْتَفِخَةِ»، فَبِانْتِظارِهِ مُفاجَأَةٌ كَبيرَةٌ، إذْ تَقومُ هذِهِ السَّمَكَةُ بِابْتِلاعِ الْماءِ أَوِ الْهَواءِ، لِتَبْدُوَ مُنْتَفِخَةً بِحَجْمِ كُرَةِ السَّلَّةِ، وَذلِكَ لِمَنْعِ هذا الْحَيَوانِ مِنْ أَكْلِها!

صَعْقَةٌ! رُعْبٌ!

إذا حاوَلْتَ لَمْسَ سَمَكَةِ الأَنْكَليسِ الكَهْرَبائِيَّةِ، فَسَتُصابُ بِصَدْمَةٍ مُزْعِجَةٍ. هذِهِ الأَسْماكُ تَصْعَقُ فَريسَتَها بِالْكَهْرَباءِ الَّتي تَتَوَلَّدُ في عَضَلاتِ ذَنَبِها الطَّويلِ وَأَعْصابِهِ. صَعْقَةٌ واحِدَةٌ تَكْفي لِقَتْلِ سَمَكَةٍ، أَوْ لِصَعْقِ إِنْسانٍ.



هُجومُ سَمَكِ القِرْشِ!

ثَمَّةَ خَطَرٌ قابِعٌ في أَعْماقِ البَحْرِ، تُمَيِّزُهُ زَعْنَفَتُهُ الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ، وَفَكّاهُ الْجَبّارانِ. إِنَّهُ قاتِلٌ مُخيفٌ، يُمْكِنُهُ أَنْ يُهاجِمَ في أَيِّ وَقْتٍ يُريدُهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْعُرَ بِهِ ضَحِيَّتُهُ. قَدْ تَظُنُّ أَنَّ الْبَحْرَ آمِنٌ، فَتَغْطِسُ دونَ مُبالاةٍ، وَإِذْ بِكَ تُفاجَأُ بِقِرْشٍ جائِعٍ قادِمٍ نَحْوَكَ!

إِضافِيٌّ! إِضافِيٌّ!

لِلْقِرْشِ الأَبْيَضِ العَظيمِ آلافُ الأَسْنانِ الْمُخيفَةِ، مُرَتَّبَةً في صُفوفٍ. عِنْدَما يَبْلى صَفٌّ مِنْها، يَنْزَلِقُ الصَّفُّ الثّاني لِيَأْخُذَ مَكانَهُ!

إِذا اسْتَشْعَرَ القِرْشُ الأَبْيَضُ العَظيمُ وُجودَ دَمٍ، فَإِنَّهُ يَتَّجِهُ نَحْوَهُ بِسُرْعَةٍ قُصْوى، ثُمَّ يَفْتَحُ فَكَّيْهِ واسِعًا، وَيَعَضُّ بِقُوَّةٍ. مِنْ حُسْنِ الْحَظِّ أَنَّ هذا القِرْشَ يَعَضُّ عَوّامَةً فَقَطْ!



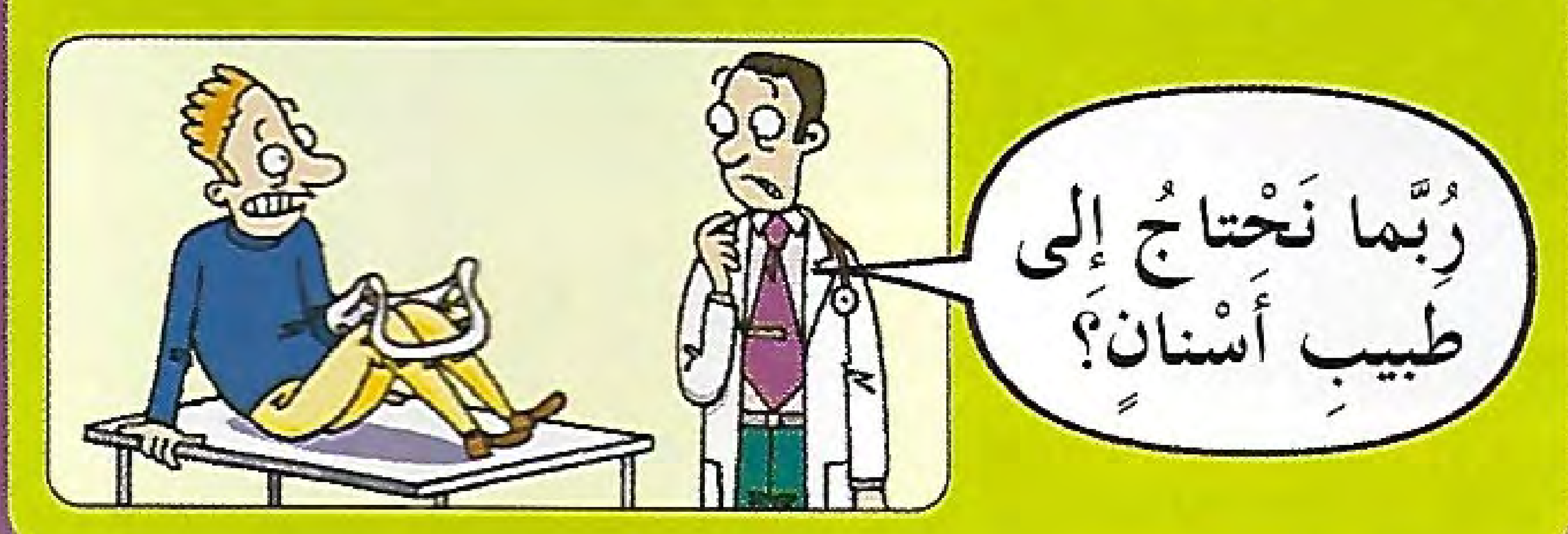


السِّباحَةُ مَعَ سَمَكِ القِرْشِ

يَسْبَحُ العُلَماءُ مَعَ سَمَكِ القِرْشِ، بِهَدَفِ دِراسَتِها، لا بِهَدَفِ التَّسْلِيَةِ. وَهُمْ قَدْ يَغْطِسونَ داخِلَ أَقْفاصٍ مَعْدِنِيَّةٍ، أَوْ يَرْتَدونَ مَلابِسَ تَحْميهِمْ مِنْ عَضِّ القِرْشِ. صُنِعَتْ هذِهِ المَلابِسُ مِنْ حَلَقاتٍ مَعْدِنِيَّةٍ مُتَّصِلَةٍ بَعْضُها بِبَعْضٍ، بِحَيْثُ تَعْجِزُ سَمَكَةُ القِرْشِ عَنِ اخْتِراقِها بِأَسْنانِها الْحادَّةِ. كَما أَنَّ ارْتِداءَ مَلابِسِ سِباحَةٍ مُخَطَّطَةٍ هِيَ طَريقَةٌ أُخْرى لِتَفادي الْهُجومِ، لأَنَّ القِرْشَ يَظُنُّ مَنْ يَرْتَديها أَفْعًى بَحْرِيَّةً سامَّةً، فَيَبْتَعِدُ عَنْها.

قِصَّةٌ حَقيقِيَّةٌ!

حَتّى سَمَكُ القِرْشِ الْمَيِّتِ يُمْكِنُهُ أَنْ يَعَضَّ. فَفي السَّبْعينات، تَعَرَّضَ صَيّادُ سَمَكٍ لِحادِثِ اصْطِدامِ سَيّارَتِهِ، كانَ مِنْ نَتيجَتِهِ أَنْ قُذِفَ إِلى الْمَقْعَدِ الْخَلْفِيِّ مِنَ السَّيّارَةِ، حَيْثُ كانَتْ توجَدُ مَجْموعَةٌ مِنْ فُكوكِ سَمَكِ القِرْشِ. وَلَقَدِ احْتاجَ الصَّيّادُ ذو الْحَظِّ السَّيِّئِ إِلى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرينَ غُرْزَةً لإِغْلاقِ جِراحِهِ.



هَلْ تَفْتَرِسُ أَسْماكُ القِرْشِ النّاسَ؟



ثَمَّةَ أَكْثَرُ مِنْ (٣٧٥) ثَلاثِمِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسَبْعينَ نَوْعًا مُخْتَلِفًا مِنْ أَسْماكِ القِرْشِ. مُعْظَمُها حَذِرٌ إِلى حَدٍّ ما، وَخَوْفُها مِنْكَ يَتَعَدّى بِكَثيرٍ مَدى خَوْفِكَ أَنْتَ مِنْها!



عادَةً، لا تَأْكُلُ أَسْماكُ القِرْشِ النّاسَ، وَلكِنَّها قَدْ تُخْطِئُ أَحْيانًا، فَيَبْدو الْمُتَزَلِّجُ عَلى الْماءِ، مِنْ مَوْقِعِ القِرْشِ وَكَأَنَّهُ فُقْمَةٌ!



قامَ النّاسُ بِصَيْدِ بَعْضِ الأَنْواعِ مِنْ سَمَكِ القِرْشِ، ما أَدّى إِلى تَدَنّي أَعْدادِها. لِذا، سَنَّ بَعْضُ الْبُلْدانِ قَوانينَ لِحِمايَةِ سَمَكِ القِرْشِ مِنَ الانْقِراضِ.

حَذارِ!

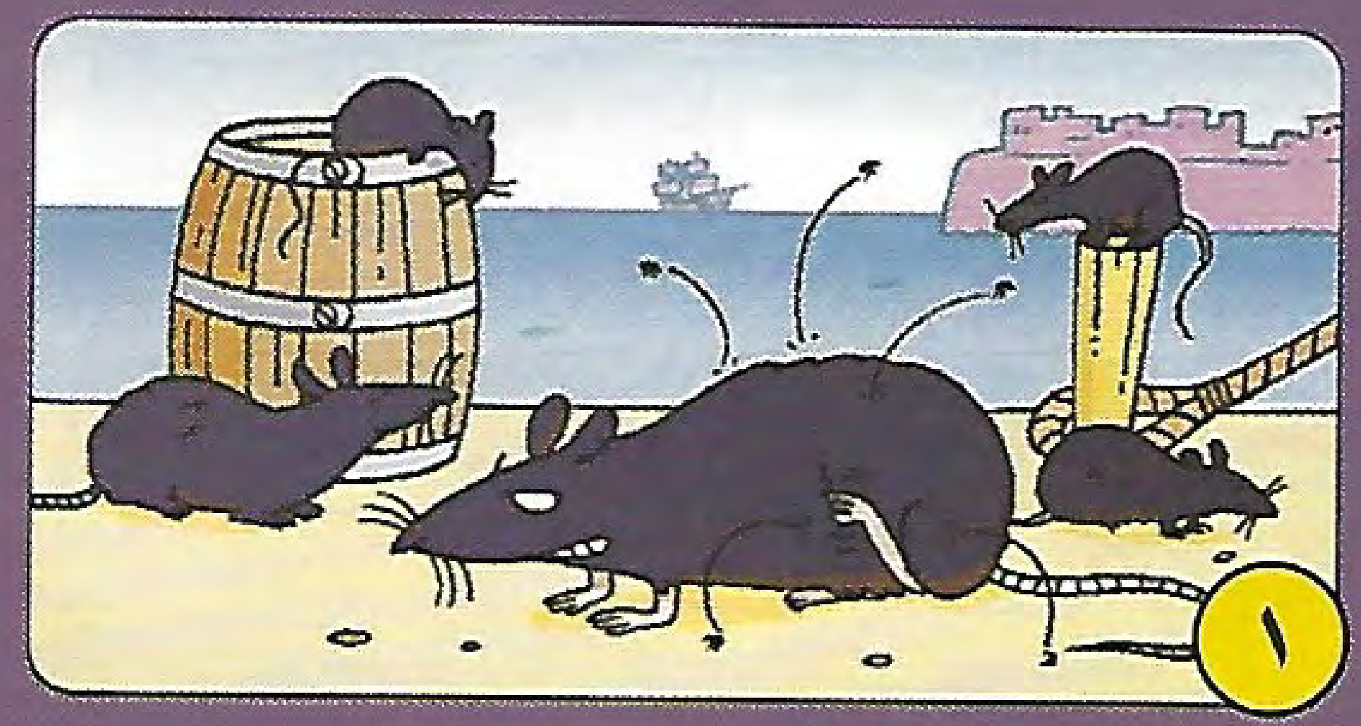
مِمّا يُثيرُ العَجَبَ، أَنَّ الْحَيَواناتِ الَّتي تُشَكِّلُ خطَرًا أَكْبَرَ عَلى الإِنْسانِ، لَيْسَتْ أَسْماكَ الْقِرْشِ وَلا وَحيدَ الْقَرْنِ، وَإِنَّما هِيَ حَشَراتٌ صَغيرَةٌ جِدًّا. فَبِإِمْكانِ هذهِ الْحَشَراتِ الْخَطِرَةِ نَشْرُ الأَمْراضِ، أَوْ إِتْلافُ الْحُقولِ الزّاهِرَةِ بِالْمَحاصيلِ!



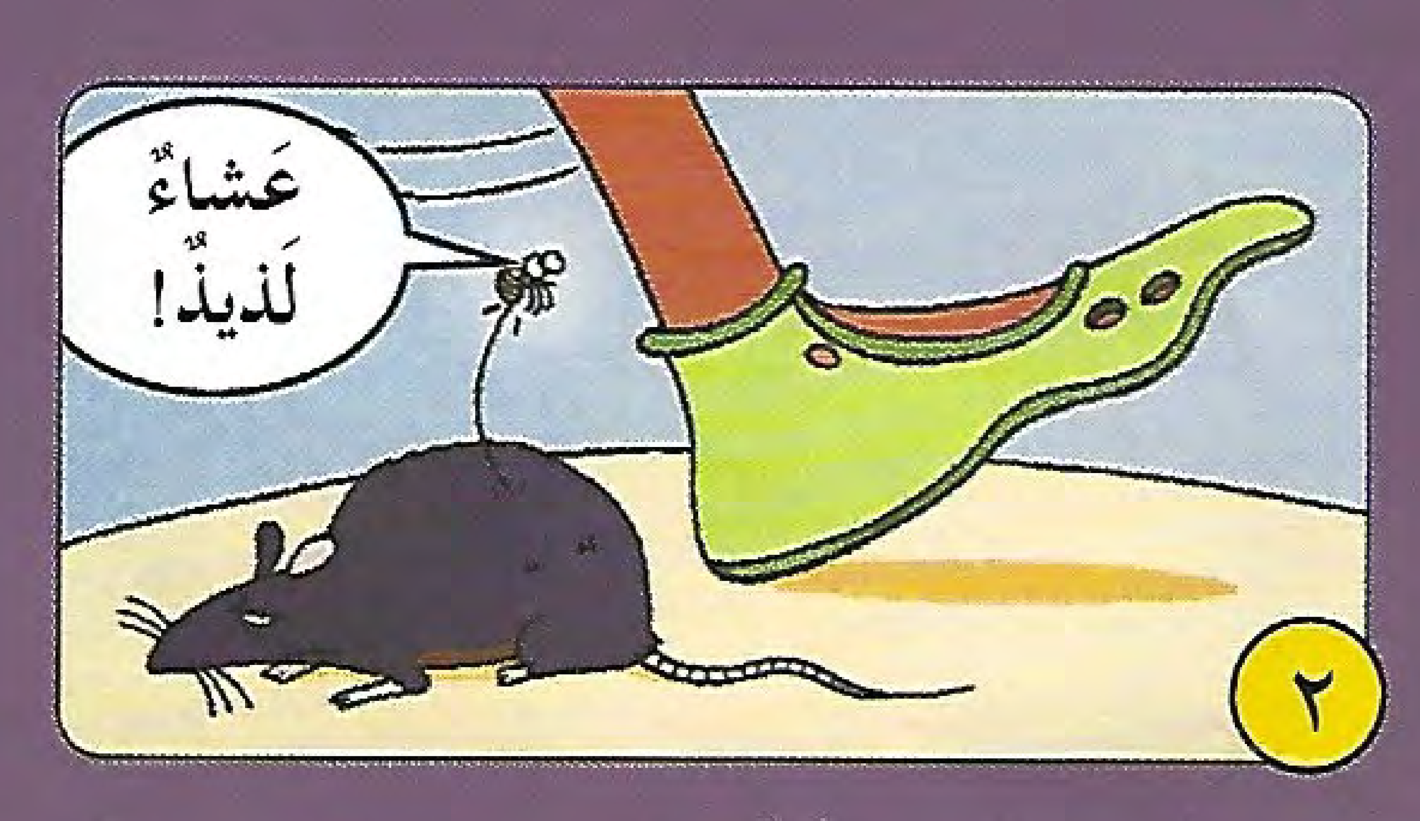
حَشَراتٌ صَغيرَةٌ لاسِعَةٌ!

إِنَّ البَعوضَ الصَّغيرَ خَطِرٌ، لأَنَّهُ قَدْ يَنْشُرُ مَرَضَ الْمَلارْيا. فَما إِنْ تَلْسَعُكَ البَعوضَةُ الأُنْثى وَتَمْتَصُّ دَمَكَ، حَتّى تَبْصُقَ في مَجْرى دَمِكَ مَخْلوقاتٍ فائِقَةَ الصِّغَرِ، تُدْعى طُفَيْلِيّاتٍ، تَعيشُ في جَسَدِكَ وَتَجْعَلُكَ مَريضًا. يُعاني الْمُصابونَ بِالْمَلارْيا التَّعَرُّقَ وَالْحُمّى وَأَوْجاعَ الرَّأْسِ، وَيَحْتاجونَ إِلى الطَّبيبِ فَوْرًا!

ما طَبيعَةُ الطّاعونِ الأَسْوَدِ؟



الطّاعونُ الأَسْوَدُ مَرَضٌ رَهيبٌ، اسْتَطاعَ أَنْ يَقْتُلَ خَمْسَةً وَعِشْرينَ مَلْيونَ شَخْصٍ في أوروبا وَآسيا في القَرْنِ الرّابِعَ عَشَرَ. انْتَشَرَ الطّاعونُ بِواسِطَةِ بَراغيثَ مَصّاصَةٍ لِلدِّماءِ، تَعيشُ عَلى أَجْسامِ الجُرْذانِ السَّوْداءِ.



انْتَشَرَتِ الْجُرْذانُ في كُلِّ مَكانٍ. وَكانَتْ بَراغيثُها ما إِنْ تَلْسَعُ أَحَدًا، حَتّى يُبْتَلى بِالْمَرَضِ. وَقَدْ تُوُفِّيَ مُعْظَمُ ضَحاياها خِلالَ أَيّامٍ مَعْدودَةٍ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الأَطِبّاءُ، آنَذاكَ، شِفاءَهُمْ.

مُدْهِشٌ!

يَطيرُ جَرادُ الصَّحْراءِ ضِمْنَ أَسْرابٍ تَزيدُ عَلى عَشَرَةِ مِلْيارات حَشَرَةٍ. وَبِإِمْكانِ سِرْبٍ كَبيرٍ مِنْها إِتْلافُ مَحاصيلِ الْمُزارِعينَ، بِأَنْ يَأْكُلَ، في يَوْمٍ واحِدٍ، كَمِّيَّةَ مَزْروعاتٍ تُعادِلُ ما يَأْكُلُهُ (٥٠٠) خَمْسُمِئَةِ شَخْصٍ في سَنَةٍ!

إضافِيٌّ! إضافِيٌّ!

تَبْدو ذُبابَةُ (تسي تسي) هٰذِهِ وَكَأَنَّها وَحْشٌ هائِلٌ؛ وَلٰكِنَّها، في الواقِعِ، حَشَرَةٌ صَغيرَةٌ جِدًّا، لا يَتَجاوَزُ طولُها أَرْبَعَةَ ملم. إِنَّها، في هٰذِهِ الصُّورَةِ، مُكَبَّرَةٌ حَوالى (٧٠) سَبْعينَ مَرَّةً عَنْ حَجْمِها الْحَقيقِيِّ.

تُمَثِّلُ ذُبابَةُ «تسي تسي» خَطَرًا حَقيقِيًّا في أَفْريقْيا. فَهِيَ تَمْتَصُّ دِماءَ النّاسِ، فَتُصيبُهُمْ بِمَرَضٍ قاتِلٍ يُسَمّى مَرَضَ النَّوْمِ، ما يَجْعَلُ الْمُصابَ يَشْعُرُ بِأَوْجاعٍ في جِسْمِهِ، وَبِحاجَةٍ إِلى النَّوْمِ.

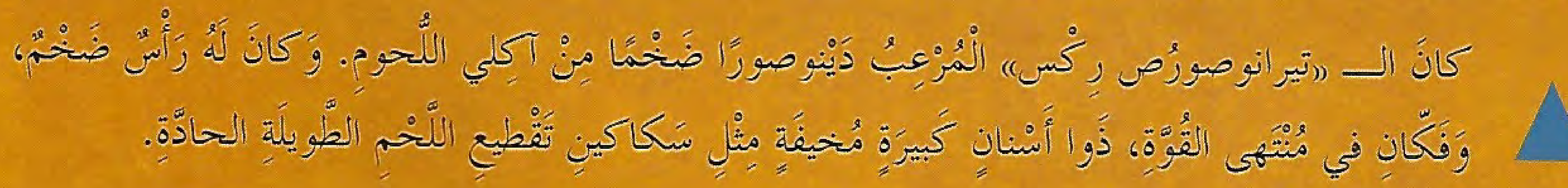


س. لِمَ أُعجِبَتْ الجرادةُ بالبرغوثِ؟

ج: بسببِ مهارتِهِ في القفزِ العالي.

الصَّيّادونَ القُدَماءُ

مِنْ مَلايينِ السِّنينَ، كانَ العالَمُ مُخْتَلِفًا كَثيرًا. فَالْحَيواناتُ الَّتي كانَتْ تُطَوِّفُ في الأَرْضِ، يَوْمَذاكَ، لَمْ تَعُدْ مَوْجودَةً الآنَ. وَكانَ مِنْ أَشْرَسِها الدَّيْنوصورُ آكِلُ اللُّحومِ. وَمِنْ حُسْنِ الحَظِّ أَنَّ الإِنْسانَ لَمْ يَكُنْ مَوْجودًا آنَذاكَ!



كانَ الـ «تيرانوصورُص رِكْس» الْمُرْعِبُ دَيْنوصورًا ضَخْمًا مِنْ آكِلي اللُّحومِ. وَكانَ لَهُ رَأْسٌ ضَخْمٌ، وَفَكّانِ في مُنْتَهى القُوَّةِ، ذَوا أَسْنانٍ كَبيرَةٍ مُخيفَةٍ مِثْلِ سَكاكينِ تَقْطيعِ اللَّحْمِ الطَّويلَةِ الحادَّةِ.

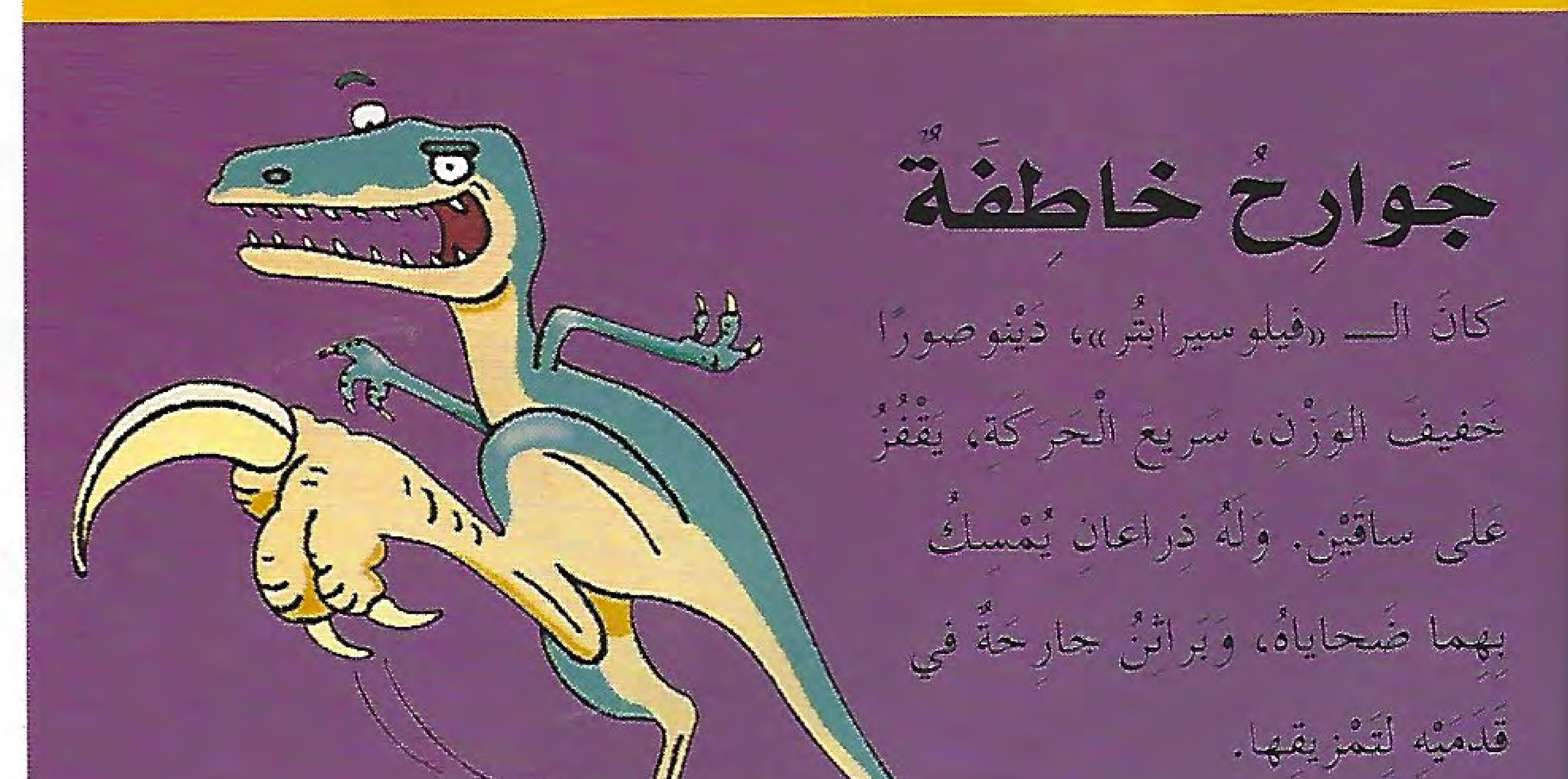


مُدْهِشٌ!



مُنْذُ أَحَدَ عَشَرَ مليونَ سَنَةٍ، عاشَتْ قِطَّةٌ كَبيرَةٌ تُسَمّى «سْمايلودُن» في مَراعي أَميركا الشَّمالِيَّةِ وَالْجَنوبِيَّةِ وَغاباتِها. وَلَمْ تَكُنْ، بِالتَّأْكيدِ، مِنَ الْحَيَواناتِ الأَليفَةِ، إِذْ كانَ حَجْمُها مِثْلَ حَجْمِ الفَهْدِ، وَأَنْيابُها بِطولِ صَفْحَةِ هذا الكِتابِ تَقْريبًا.

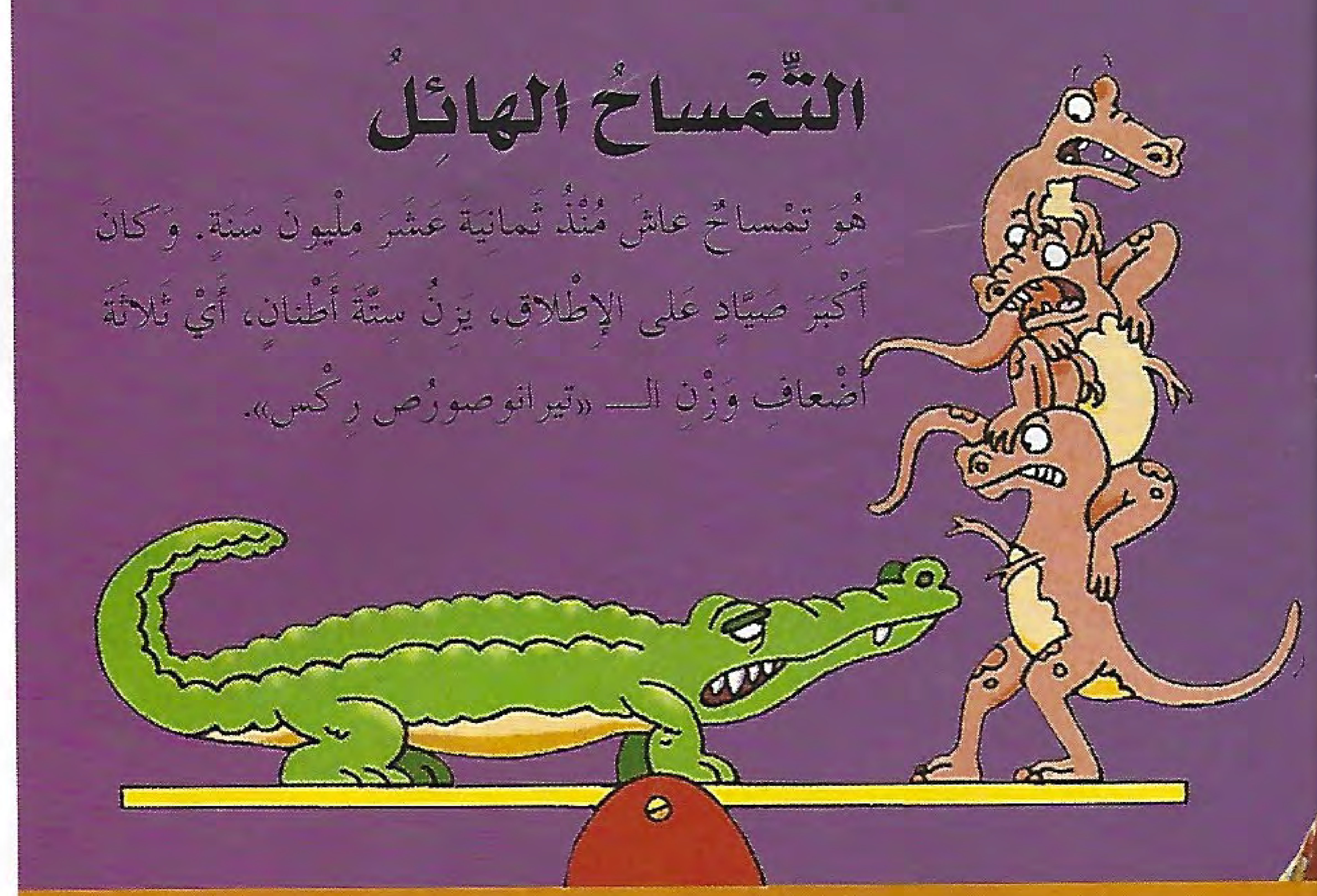
جَوارِحُ خاطِفَةٌ



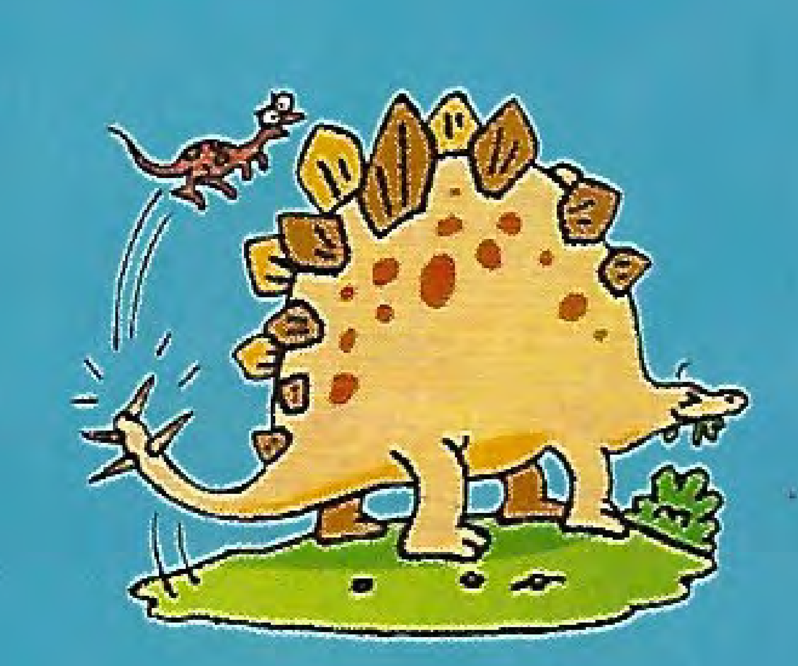
كانَ الـ «فيلوسيرابْتُر»، دَيْنوصورًا خَفيفَ الوَزْنِ، سَريعَ الْحَرَكَةِ، يَقْفِزُ عَلى ساقَيْنِ. وَلَهُ ذِراعانِ يُمْسِكُ بِهِما ضَحاياهُ، وَبَراثِنُ جارِحَةٌ في قَدَمَيْهِ لِتَمْزيقِها.

التِّمْساحُ الهائِلُ

هُوَ تِمْساحٌ عاشَ مُنْذُ ثَمانِيَةَ عَشَرَ مِلْيونَ سَنَةٍ. وَكانَ أَكْبَرَ صَيّادٍ عَلى الإِطْلاقِ، يَزِنُ سِتَّةَ أَطْنانٍ، أَيْ ثَلاثَةَ أَضْعافِ وَزْنِ الـ «تيرانوصورُص رِكْس».



أَيُّ الدَّيْنوصوراتِ كانَ مُسَلَّحًا؟



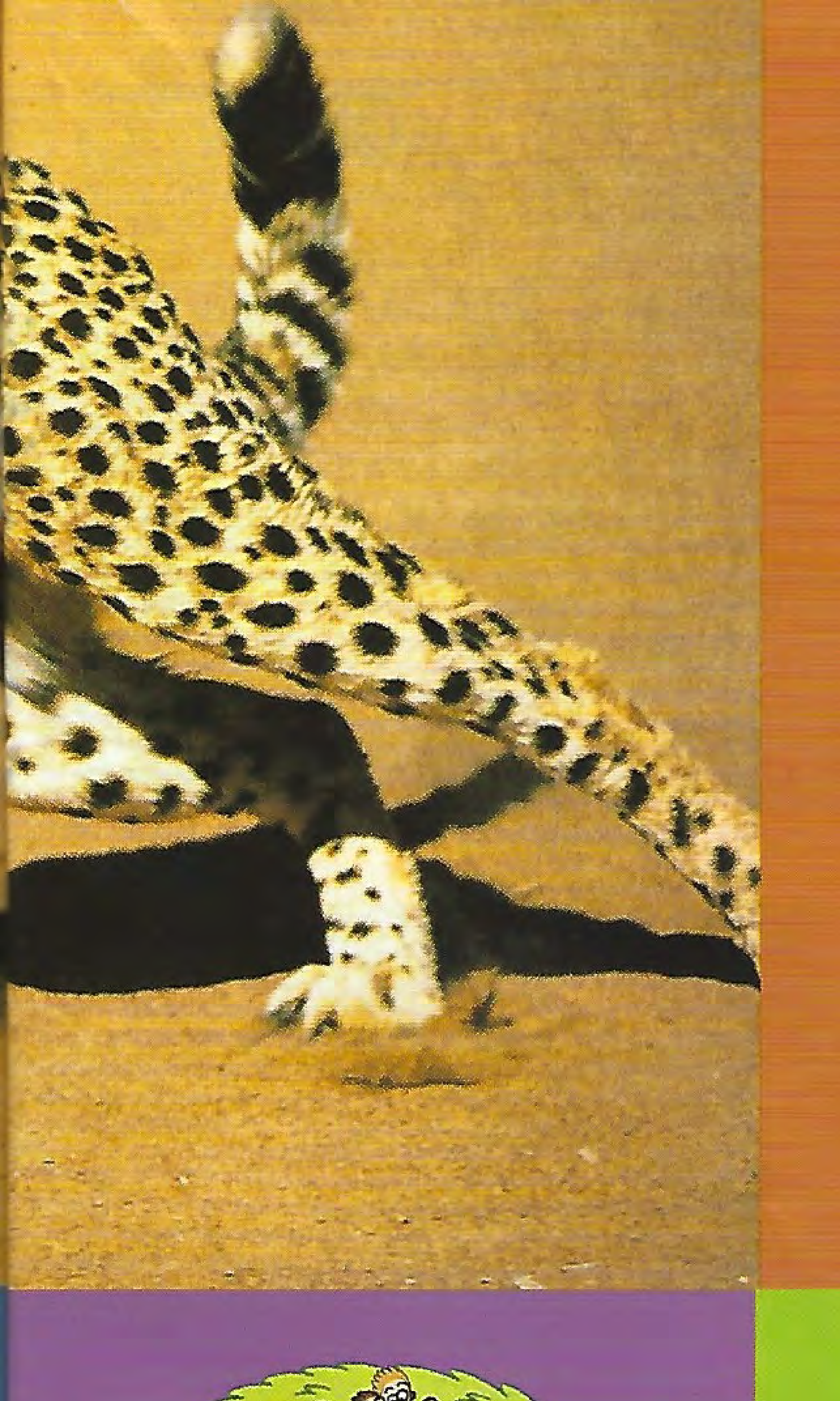
كانَ الـ «ستغوصورُص» آكِلَ نَباتٍ. لكِنَّهُ كانَ يُدافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَنَبِهِ الشّائِكِ الَّذي يَجْلِدُ بِهِ مُهاجِميهِ.



كانَ الـ «ترايسِراتوبس» آكِلَ نَباتٍ آخَرَ. يُشْبِهُ وَحيدَ القَرْنِ، لِوجودِ قَرْنَيْنِ هائِلَيْنِ بِطولِ مِتْرٍ تَقْريبًا. كانَ يَسْتَعْمِلُ قَرْنَيْهِ في طَعْنِ مُهاجِميهِ.



كانَ لِلدَّيْنوصور «باتشيسِفالوصورُص» جُمْجُمَةٌ عَظْمِيَّةٌ سَميكَةٌ، اسْتَعْمَلَها خوذَةً في مَعارِكِ مُناطَحَةِ الرُّؤوسِ. وَهذا ما أَكْسَبَهُ لَقَبَ «الرَّأْسِ العَظْمِيِّ»!



الْمَزيدُ مِنَ الْحَقائِقِ الْمُذْهِلَةِ!

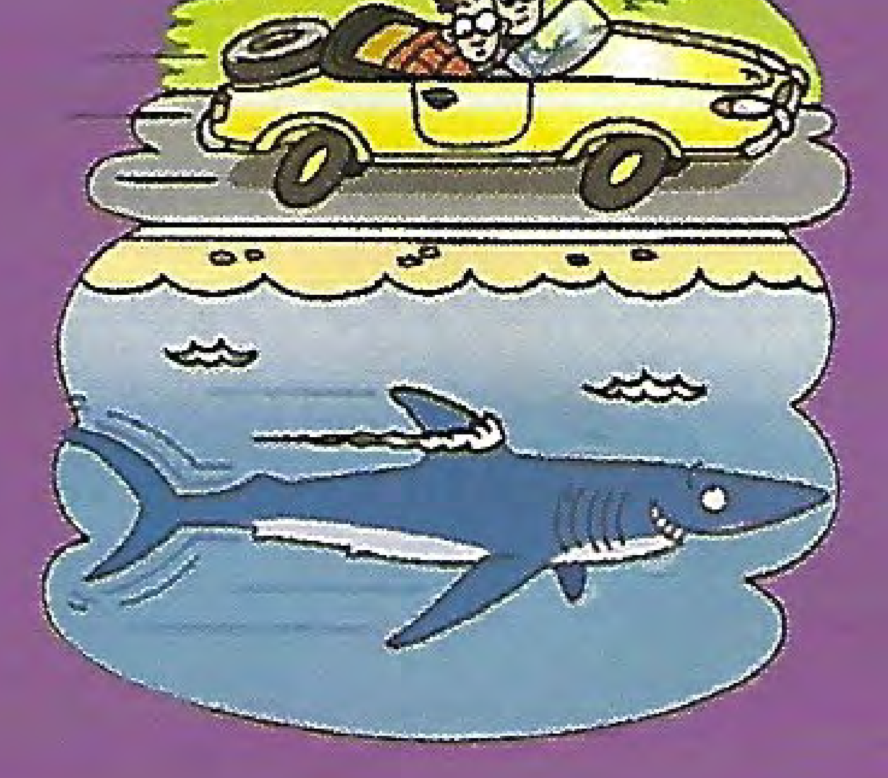
مَنْ هُوَ الأَشَدُّ رُعْبًا في عالَمِ الحَيَوانِ؟
مَنْ هُوَ الأَسْرَعُ وَالأَقْوى وَالأَكْثَرُ سُمًّا؟
إِلَيْكَ بِضْعَةُ حَيَواناتٍ تَسْتَحِقُّ مَكانًا في سِجِلِّ الحَيَواناتِ الفائِقَةِ الخُطورَةِ.

القَبْضَةُ الشَّنيعَةُ

أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ فَقَطْ مِنَ الثَّدييّاتِ سامَّةٌ، وَأَخْطَرُها حَيَوانُ الـ«بلاتيبُس» (أو: مِنْقارُ البَطَّة). وَلِذُكورِ هذا الحَيَوانِ أَشْواكٌ مُؤْذِيَةٌ في أَرْسُغِ قَوائِمِها، وَبِإِمْكانِ واحِدِها قَتْلُ حَيَواناتٍ بِحَجْمِ الكَلْبِ، بِوَساطَةِ قَبْضَتِه المُرَوِّعَة. وَغالِبًا ما يَسْتَعْمِلُ هذا الحَيَوانُ أَشْواكَ قائِمَتَيْهِ في أَثْناءِ عِراكِهِ مَعَ حَيَوانٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِه.







انْطَلِقي يا «ماكو»

تُعْتَبَرُ الـ«ماكو» أَسْرَعَ سَمَكَةِ قِرْش. وَمَعَ أَنَّ سُرْعَتَها القُصْوى غَيْرُ مَعْروفَةٍ عَلى وَجْهِ التَّحْديدِ، غَيْرَ أَنَّ النّاسَ يَعْتَقِدونَ أَنَّها قَدْ تَصِلُ إِلى (٩٦) سِتَّةٍ وَتِسْعينَ كيلومِتْرًا في السّاعَةِ، أَيْ ما يُعادِلُ سُرْعَةَ سَيّارَةٍ عَلى طَريقٍ خالٍ مِنَ السَّيّاراتِ. هذِهِ السَّمَكَةُ فائِقَةُ القُوَّة، وَإِحْدى أَسْرَعِ الأَسْماكِ عَلى الإِطْلاقِ.

نَجْمُ القَفْزِ

لا تُحاوِلْ أَنْ تَسْبِقَ الفَهْدَ. فَسُرْعانَ ما سَتَلْهَثُ وَتَتَوَقَّفُ، لأَنَّهُ أَسْرَعُ حَيَوانٍ عَلى اليابِسَةِ! وَعِنْدَما يُطارِدُ الفَهْدُ فَريسَتَهُ، يُمْكِنُهُ أَنْ يُسابِقَها بِسُرْعَةِ (١٠٤) مِئَةٍ وَأَرْبَعَةِ كيلومتراتٍ في السّاعَةِ. مَخالِبُهُ الحادَّةُ تُمْسِكُ الأَرْضَ وَهُوَ يَعْدو، تَمامًا كالنُّتوءاتِ في حِذاءِ العَدّائينَ. يَسْتَخْدِمُ الفَهْدُ ذَنَبَهُ الطَّويلَ لِلتَّوازُنِ، بِحَيْثُ يُوَجِّهُهُ مُسْتَقيمًا صَوْبَ فَريسَتِهِ.



أَنْيابٌ طَويلَةٌ جِدًّا

تَمْلِكُ أَفْعى الـ«غابون» السّامَّةُ الأَفْريقِيَّةُ أَطْوَلَ نابَيْنِ بَيْنَ فَصائِلِ الأَفاعي كُلِّها، إِذْ يَبْلُغُ طولُهُما ٦,٣٥ سنتم، أَيْ بِطولِ إِصْبَعِكَ. وَبِإِمْكانِهِما بُلوغُ عِظامِكَ عِنْدَ اللَّدْغِ.



العَنْكَبوتُ المُتَسَلِّلُ

لا تُصادِقْ عَنْكَبوتًا «برازيلِيًّا مُتَجَوِّلاً»، إِنَّهُ واحِدٌ مِنْ أَكْثَرِ العَناكِبِ سُمًّا. وَهُوَ مُؤْذٍ لِلإِنْسانِ خُصوصًا، لأَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَتَسَلَّلَ داخِلَ بُيوتِ النّاسِ، وَيَخْتَبِئَ في مَلابِسِهِمْ وَأَحْذِيَتِهِمْ. لِذا، تَوَخَّ الحَذَرَ.



صاحِبُ اللَّكْمَةِ القَوِيَّةِ

مُعْظَمُ الدِّبَبَةِ قَوِيٌّ وَسَمينٌ. وَلكِنَّ أَثْقَلَ المُلاكِمينَ هُوَ دُبُّ «أَلاسْكا» البُنِّيُّ. فَقَدْ يَزِنُ (٧٥٠) سَبْعَمِئَةٍ وَخَمْسينَ كيلوغرامًا – وَهُوَ وَزْنُ سَيّارَةٍ صَغيرَةٍ. وَعَلى الرَّغْمِ مِنْ حَجْمِهِ الكَبيرِ، فَهُوَ يَتَمَتَّعُ بِرَشاقَةٍ مُدْهِشَةٍ. وَإِذا سَدَّدَ لَكْمَةً لِعَدُوٍّ ما، فَسَتَكونُ، حَتْمًا، ضَرْبَةً قاضِيَةً.

لا تَعْبَثْ مَعي!

أَصوابٌ أَمْ خَطَأٌ؟

هَلْ أَنْتَ خَبيرٌ في الْحَيَواناتِ؟ اِخْتَبِرْ مَعْلوماتِكَ، مُمَيِّزًا بَيْنَ العِباراتِ الصَّحيحَةِ والْخاطِئَةِ. يُمْكِنُكَ تَعَرُّفُ الأَجْوِبَةِ الصَّحيحَةِ في الصَّفْحَةِ ٣٢. ولكِنْ، إيّاكَ والغِشَّ!

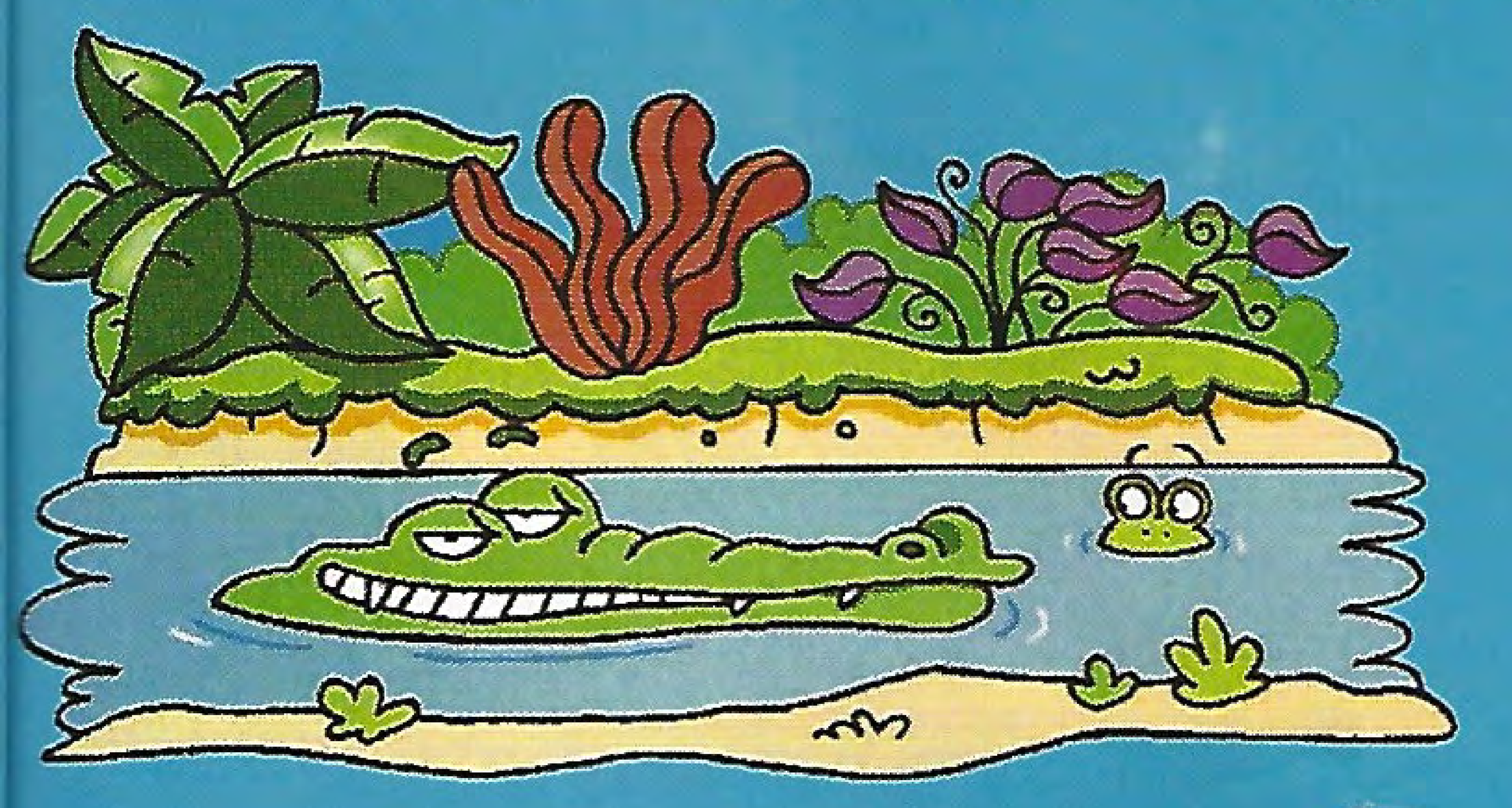
١ طائِرُ «الكاسوواري» هُوَ بَطَلٌ في الْمُلاكَمَةِ.

٢ لِلْقِرْشِ الأَبْيَضِ العَظيمِ ثَلاثُمِئَةِ سِنٍّ.

٣ يَصْطادُ الذِّئْبُ بِمُفْرَدِهِ.

٤ السَّمَكَةُ الْمُنْتَفِخَةُ تَنْفُخُ في وَجْهِ العَدُوِّ كَيْ يَدَعَها.

٥ طَعامُ هذا الحَيَوانِ الْمُفَضَّلُ هُوَ نَباتاتُ ضِفَّةِ النَّهْرِ.



٦ البَعوضَةُ لَيْسَتْ خَطِرَةً أَبَدًا.

مُصْطَلَحاتُ الْحَيَواناتِ

أَنْيابٌ
أَسْنانٌ طَويلَةٌ يَسْتَعْمِلُها الْحَيَوانُ لِلْعَضِّ أَوْ لِتَسْميمِ فَريسَتِهِ.

بَراثِنُ الطُّيورِ
مَخالِبُ طَويلَةٌ وَحادَّةٌ في قَوائِمِ الطُّيورِ، كَمَخالِبِ النَّسْرِ.

الثَّدْيِيّاتُ
حَيَواناتٌ تُرْضِعُ صِغارَها حَليبًا، وَتَهْتَمُّ بِها بَعْدَ وِلادَتِها. تَشْمَلُ الْحَيَواناتُ الثَّدْيِيَّةُ حَيَوانَ الزَّبابَةِ (يُشْبِهُ الفَأْرَةَ) وَالكَنْغارو وَالفيلَةَ وَالإِنْسانَ.

حوتُ «النَّرْوَل»
نَوْعٌ مِنَ الْحيتانِ، يَعيشُ في الْمُحيطِ الْمُتَجَمِّدِ الشَّماليِّ.

زَعْنَفَةٌ
ثَنْيَةٌ مِنَ العِظامِ عَلى جِسْمِ السَّمَكَةِ. تَسْتَعْمِلُ السَّمَكَةُ زَعانِفَها لِتَوْجيهِ نَفْسِها في الْماءِ.

السِّلْسِلَةُ الغِذائِيَّةُ
الطَّريقَةُ الَّتي تَترابَطُ بِها الْمَخْلوقاتُ الْحَيَّةُ غِذائِيًّا. الْحَيَواناتُ الْكَبيرَةُ تأْكُلُ الأَصْغَرَ مِنها، وَهذِهِ بِدَوْرِها تَقومُ بِأَكْلِ حَيَواناتٍ أَصْغَرَ أَوِ نَباتٍ .

سُمٌّ
مادَّةٌ تُسَبِّبُ الضَّرَرَ أَوِ الْمَوْتَ لِلأَحْياءِ إِذا دَخَلَتْ أَجْسامَهُمْ.

شَلَلٌ
جَرْحُ إِنْسانٍ أَوْ حَيَوانٍ لِدَرَجَةٍ لا يَسْتَطيعُ مَعَها الْحَرَكَةَ.

٧ قَرْنُ وَحيدُ القَرْنِ أَطْوَلُ مِنْ ذِراعِكَ.

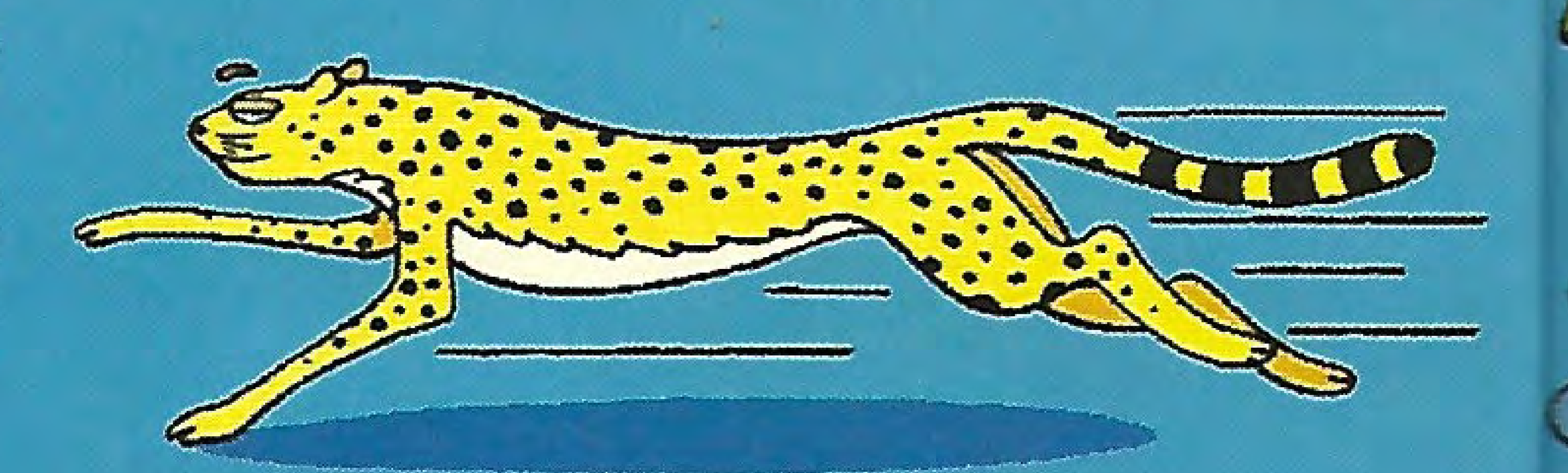
٨ تَلْعَبُ جِراءُ الأَسَدِ لِعْبَةَ المُطارَدَةِ.

٩ الخُفّاشُ مَصّاصُ الدِّماءِ، يَأْكُلُ الفاكِهَةَ وَأَوْراقَ النَّباتِ.

١٠ يُقالُ إِنَّ أَفْعى المَعْبَدِ مَحْظوظَةٌ.

١١ أَفْعى «الأَناكوندا» هِيَ أَصْغَرُ أَفْعى في العالَمِ.

١٢ الحَيَوانُ في هذِهِ الصّورَةِ، هُوَ أَسْرَعُ حَيَوانٍ عَلى اليابِسَةِ.



١٣ يَسْتَعْمِلُ الدُّبُّ بَراثِنَهُ كَصَنانيرَ لِصَيْدِ سَمَكِ السَّلْمونِ.

١٤ تَحْتَوي جُيوشُ النَّمْلِ عَلى عِدَّةِ مَلايينَ مِنَ الجُنودِ.

١٥ يُمْكِنُ أَفْعى «الكوبرا» أَنْ تَبْصُقَ عَلى أَعْدائِها.

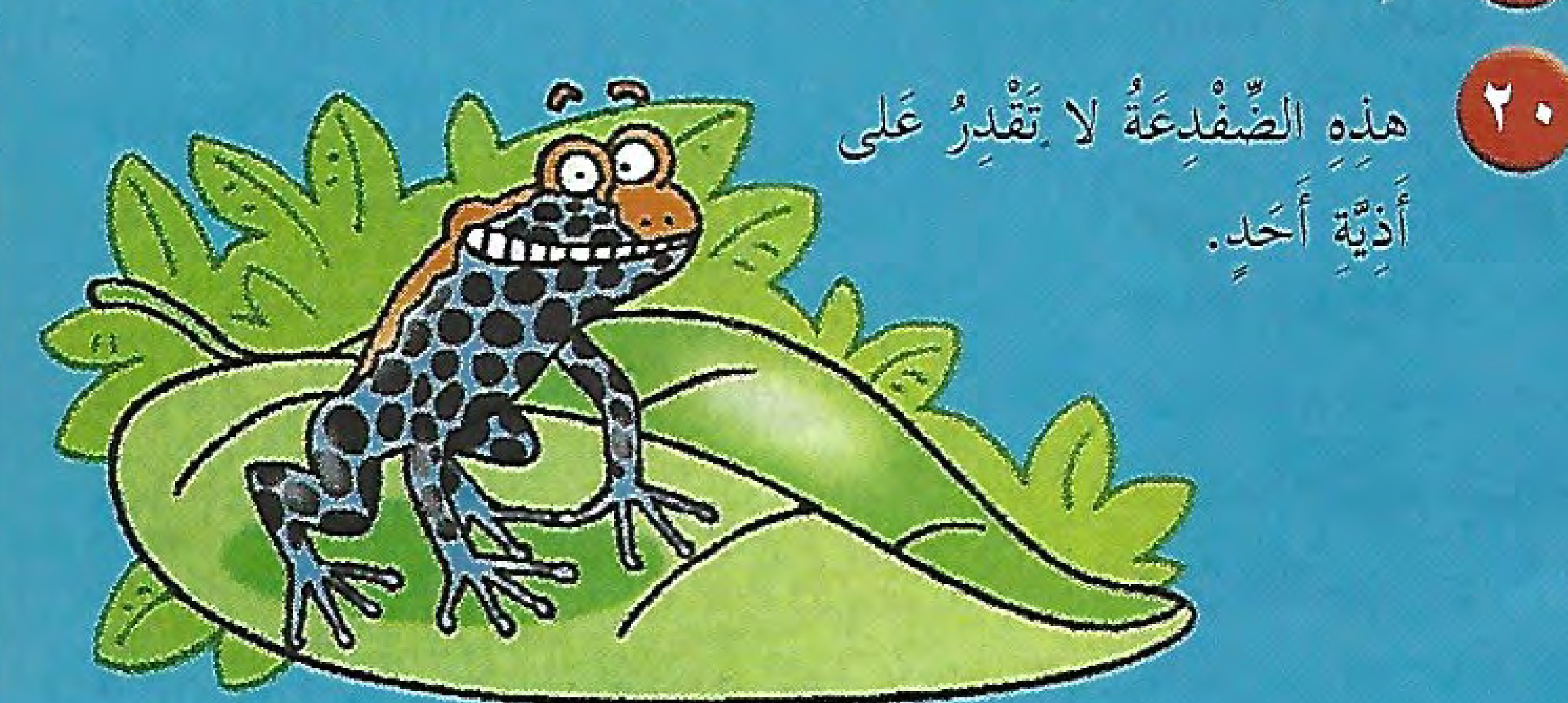
١٦ هُناكَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يَبْدو كَالحَجَرِ.

١٧ حَجْمُ مَخالِبِ النَّمِرِ، كَحَجْمِ مَخالِبِ قِطَّةٍ بَيْتِيَّةٍ.

١٨ كانَ الـ«تيرانوصورُص رِكْس» دَيْنوصورًا آكِلاً الأَعْشابَ فَقَطْ.

١٩ بِإِمْكانِ العَنْكَبوتِ «الأَرْمَلَةِ السَّوْداءِ» أَنْ تَعيشَ داخِلَ البُيوتِ.

٢٠ هذِهِ الضِّفْدِعَةُ لا تَقْدِرُ عَلى أَذِيَّةِ أَحَدٍ.



الضّاري

حَيَوانٌ يَعيشُ على صَيْدِ حَيَواناتٍ أُخْرى، وَافْتِراسِها.

طُفَيْلِيٌّ

نَباتٌ أَوْ حَيَوانٌ يَعيشُ وَيَتَغَذّى عَلى حَيَواناتٍ أُخْرى، أَوْ عَلى نَباتاتٍ.

الغابَةُ الاِسْتِوائِيَّةُ

غابَةٌ كَثيفَةٌ تَنْمو في المَناطِقِ الحارَّةِ مِنَ العالَمِ، مِثْلِ بَعْضِ مَناطِقِ أَميرِكا الجَنوبِيَّةِ.

فَريسَةٌ

حَيَوانٌ تَصْطادُهُ حَيَواناتٌ أُخْرى، وَتَأْكُلُهُ.

قَبيلَةٌ

مَجْموعَةٌ مِنَ الأُسودِ تَعيشُ سَوِيًّا. تَتَأَلَّفُ مِنْ أَسَدٍ بالِغٍ، وَعِدَّةِ لَبُؤاتٍ مَعَ صِغارِها.

القَطيعُ

مَجْموعَةٌ مِنَ الحَيَواناتِ، مِثْلِ الذِّئابِ، تَعيشُ وَتَصْطادُ مَعًا.

قَطيعٌ مائِيٌّ

مَجْموعَةٌ مِنَ الأَسْماكِ أَوْ حَيَواناتٍ أُخْرى تَعيشُ مَعًا تَحْتَ سَطْحِ الماءِ.

المَلارْيا

مَرَضٌ مُميتٌ يَنْتَشِرُ بِوَساطَةِ البَعوضِ. كَما يُسَبِّبُ الحُمّى، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْتُلَ المُصابَ.

نابٌ

سِنٌّ طَويلَةٌ مَعْقوفَةٌ بارِزَةٌ خارِجَ فَمِ الحَيَوانِ مِثْلِ عُجولِ البَحْرِ.

فِهْرِسُ الْمُفْرَداتِ

الأَجْوِبَةُ

١ صَواب	١١ خطأ
٢ خطأ	١٢ صَواب
٣ خطأ	١٣ صَواب
٤ خطأ	١٤ صَواب
٥ خطأ	١٥ صَواب
٦ خطأ	١٦ صَواب
٧ صَواب	١٧ خطأ
٨ صَواب	١٨ خطأ
٩ خطأ	١٩ صَواب
١٠ صَواب	٢٠ خطأ

ISBN 978-0-439-85819-9

4 5 6 7 8 9 10 62 11

Second Arabic Edition, 2006. Printed in China.

Author: Anita Ganeri

Illustrations: Andrew Peters; p. 26 Adrian Chesterman.

Consultant: Barbara Taylor, BSc

Photographs: Cover: Bruce Coleman LTD; p. 2 J. Sneesby & B. Wilkins/Stone/Getty Images; p. 3 John Shaw/NHPA; p. 4 Jim Stamates/Stone/Getty Images; p. 5 Adrian Warren/Ardea; p. 6 Hans Dossenbach/Ardea; pp. 6-7 Scott Camazine/Oxford Scientific Films; pp. 8-9 Jeff Lepore/SPL/Photo Researchers; p. 10 Andy Rouse/NHPA; p. 11 Tom McHugh/SPL/Photo Researchers; p. 12 M. Watson/Ardea; p. 13 George Holton/SPL/Photo Researchers; p. 14-15 David T. Roberts/Nature's Images/SPL/Photo Researchers; p. 15 Michael & Patricia Fogden/CORBIS; p. 16 Tom McHugh/SPL/Photo Researchers; p. 17 Jeff Rotman/Nature Picture Library; p. 18 Tim Davis/SPL/Photo Researchers; p. 19 Daniel Heuclin/NHPA; p. 20 Rudiger Lehnen/SPL/Photo Researchers; p. 21 J.W. Mowbray/SPL/Photo Researchers; pp. 22-23 Mark Bowler/NHPA; p. 23 Jeff Rotman/Nature Picture Library; p. 24 Steve Hopkins/Ardea; p. 25 Eye of Science/SPL/Photo Researchers; pp. 28-29 Nigel J. Dennis/NHPA.

خارِقٌ

حَيَواناتٌ فائِقَةُ الخُطورَةِ

اِزْأَرْ مَعَ النُّمورِ، وَامْرَحْ مَعَ التَّماسيحِ، وَعُدْ بِالزَّمانِ إِلى عَهْدِ الدِّيناصوراتِ، وَتَجَوَّلْ مَعَها. حاذِرِ الْخَفّاشَ مَصّاصَ الدِّماءِ، وَتَجَنَّبِ الْعَنْكَبوتَ «الأَرْمَلَةَ السَّوْداءَ» الْقاتِلَةَ، الَّتي قَدْ تَنْسُجُ خُيوطَها فِي حَمّامِكَ.

•

إِنَّ سِلْسِلَةَ «خارِقٌ» زاخِرَةٌ بِالْحَقائِقِ الْمُدْهِشَةِ، وَالصُّوَرِ الرّائِعَةِ، وَالرُّسومِ السّاحِرَةِ الَّتي تَتَناوَلُ كُلَّ الْمَواضيعِ الَّتي تَهُمُّكَ.

•

مُتَوَحِّشَةٌ جِدًّا ! بَرِّيَّةٌ جِدًّا ! خَطيرَةٌ جِدًّا !

SCHOLASTIC
www.scholastic.com

نيويورك • تورونتو • لندن • أوكلند • سدني
مكسيكو سيتي • نيو دلهي • هونغ كونغ • بوينس إيريس

